الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقـــراطية الشعبـــية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلـــمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جـامعة غليـــزان
Université de Relizane

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر بعنوان:

الدّرس المعجمي بين التراث والحداثة

إعداد الطالبة:

- خالد فريدة
- بريسة خيرة

إشراف الدكتور:

رحال هشام

السنة الجامعية:

1445/1444ه

2024 -2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من بلّغ الرّسالة... وأدّى الأمانة... إلى نبيّ الرّحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم.

إلى مورد الحب الصّادق ونبع الحنان الدّافق.

إلى من غمرتني بحنانها وتذكرتني بدعائها.

إلى من صقلت ذاتي بأخلاقها الكريمة.

إلى من علمتني العطاء دون انتظار.

إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود أمي الغالية حفظها الله وأطال عمرها.

إلى من أضاء لي درب الحياة وكدّ في تربيتي وتعليمي.

إلى من كان سندي ورافقني في مشواري الّتعليمي.

إلى رمز التّضحية والعطاء...أبي الحبيب حفظه الله وأطال عمره.

إلى من عليهم أعتمد وعرفت معهم معنى الحياة وبوجودهم أكتسب قوة ومحبة.

إلى من ذقت في كنفهم طعم السعادة أختي فاطيمة وسعيدة.

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة لإتمام هذا العمل المتواضع.

فريدة.

إهداء.

إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة...ونصح الأمة...إلى نبيّ الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كانت شمعة تنير دربي.

إلى من لونت عمري بجمالها وحنانها وعجز اللسان عن وصف جمالها، وسهرت وضحت براحتها.

إلى نبع الحنان الصادق الذي لا ينقطع إلا بانقطاع الحياة.

أمّي الغالية حفظها الله وأطال عمرها.

إلى من علمني معنى الحياة ورباني أحسن تربية.

إلى الذي أفنى حياته في سبيل إيصالي إلى ما أنا عليه.

أبي العزيز حفظه الله وأطال عمره.

إلى من تجمعني بهم صلة الرحم ورابطة الأخوة والدم...أختي الغالية زهرة وإخوتي.

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع.

إخيرة.

شكر وعرفان.

الحمد لله الذي أنار لنا درب المعرفة، وأعاننا على إنجاز هذا العمل ووفقنا إلى أداء هذا الواجب.

وبما أنّ من لم يشكر الناس لم شكر الله فعليّ شكر كل من ساهم في إضاءة عتمات هذا البحث من قريب أو من بعيد، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف على بحثنا الدكتور" رحال هشام" الذي كان خير معين ومرشد في هذا الطريق المكلل بالمصاعب، ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيّمة، فكان نعم الناصح ومنحنا الثقة وغرس في أنفسنا قوّة العزيمة، ولم يبخل علينا بوقته الثمين أبقاه الله ذخرا لطلبة العلم، وجعل ذلك في ميزان حسناته حفظه الله وأطال عمره.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة

وأخيرا نتقدّم بالشكر الجزيل لأفراد عائلاتنا وجميع الأصدقاء الذين شاركونا في مسيرتنا التعليمية، وتحملوا معنا العناء وشجعونا على الصبر والمواظبة والتفائل.

مقدّمة

يعدّ العمل المنهجي من أهمّ الأعمال التّي تندرج ضمن المجال اللّغوي وأدقها على الإطلاق، شغل الإنسان ولا زال يشغله على مرّ العصور حتى عصرنا الحالي نظرا لقيمته المزدوجة العلميّة والتّعليميّة، التّي تجعله شيئا ضروري الوجود في الحياة الإنسانيّة، إذ من العناية والرّعاية الشيء الكثير جعله في تطوّر مستمر خاصّة مع نهاية القرن التّاسع عشر وبداية القرن العشرين، أين شهدنا ثورة علميّة في مختلف المجالات والعلوم تمّ خلالها ظهور العديد من النّظريات العلميّة، والآراء المتعلّقة باللّغة إلى جانب ما ظهر في بقيّة العلوم الأخرى التّي عرفت تطورا كبيرا، بعد أن كانت في أصلها منطوقة لا مكتوبة تُدار على ألسنة ولا تسجل في الكتب والمدونات.

بما أنّها لا تعرف ثباتا وجهودا ولا تأنس إلاّ للتّحول والتّغيير مسايرة لتطوّر الفكر الإنساني، كان من الضّروري إيجاد وسيلة تسجلها وتحافظ عليها، تمثلت في الكتابة والتّدوين حتى تضمن التّواصل بين الأجيال والأقوام، وهذا التّحول وعدم الاستقرار جعلها تكون مجالا خصبا للدّراسة والتّحليل منذ القديم، فنشطت العلوم اللغويّة وبدأت بالظّهور حتّى وصلت أوجّها خلال القرن العشرين عهد التّخصص والاستقلاليّة، فنادى فيه الباحثون إلى إقامة علوم مستقلة متفرّعة عن علم اللّغة، ومن هنا ظهر علم المعجمات كعلم مستقل يحاول أن يرسم حدوده الخاصّة به، ويضع فواصله التّي تفصله عن بقيّة العلوم، فهو إذن لم يكن بمنأى من هذا التطور، حيث جاءت عدّة دراسات تحاول أن تؤسّس له مستفيدة ممّا توصلّ إليه علم اللغة بشقيه النّظري والتّطبيقي.

تتمثّل أهميّة هذا البحث الموسوم بـ" **الدّرس المعجمي بين التّراث والحداثة** " في أنّ الدّرس المعجمي مهمّ في الأوساط الاجتماعيّة، لهذا نجد المنشغلين والباحثين في مجال المعجميّة العربيّة يهتمون اهتماما شديدا بالمعجم نظرا لأهميته الكبيرة.

تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع وتنوّعت ما بين أسباب ذاتيّة وموضوعيّة والتّي تمثلت في:

-حبّ الإطلاع والإثراء المعرفي في هذا الموضوع.

-رغبتنا في تقديم هذا البحث للباحثين في هذا المجال عسى أن ينتفعوا به كون الموضوع لا يزال جديدا.

ومن خلال هذا البحث سوف نحاول الإجابة عن الإشكاليّة الرّئيسة: ما جهود العرب القدامى والمحدثين في الدّرس المعجمي؟؛ انبثقت عن هذه الإشكاليّة مجموعة من التّساؤلات الفرعيّة من بينها:

-ما مفهوم التّراث والحداثة لغة واصطلاحا؟

-ما مفهوم المعجم؟ وكيف نشأ المعجم العربي؟

-فيما تتمثل المدارس المعجميّة القديمة منها والحديثة؟ وفيما تكمن أهيتها؟

هذه التّساؤلات و غيرها هي ما سوف نحاول التّعرض لها في ثنايا هذه المذكرة والإجابة عنها.

يسعى هذا البحث إلى اتّباع منهج معيّن باعتبار أنّ طبيعة الموضوع هي التّي تفرض علينا اتّباع منهج، وحسب موضوع البحث وأهدافه ارتأينا استخدام المنهج الوصفي باعتماد آليّة التّحليل لتتبع

ووصف الظّاهرة والتّعرف عليها، وكذلك على جمع المعلومات واستقرائها من مصادرها الأصليّة القديمة والحديثة منها، والاستعانة بكتب ومعاجم اللّغة العربيّة للوصول إلى النّتائج المرجوة.

سار هذا البحث وفق خطّة حاولنا من خلالها معرفة الدّرس المعجمي بين التّراث والحداثة، وعليه احتوى بحثنا على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة. تناولنا في الفصل الأوّل المعنون" بالدّرس المعجمي في التّراث" وقد ضمّ هذا الفصل مبحثين: فالمبحث الأول تطرقنا فيه إلى تعريف التّراث والحداثة والمعجم، أمّا المبحث الثاني فقد احتوى على نشأة المعجم العربي وأنواع المعاجم وأهميتها ثم عرضنا المدارس المعجمية. أما الفصل الثاني المعنون "بالدّرس المعجمي عند المحدثين" تناولنا فيه جوانب الأصالة والتّجديد في الفكر المعجمي العربي الحديث، ثمّ ظهور المعجمات الحديثة بالإشارة إلى المعاجم العامّة منها والمعاجم الخاصّة والمعاجم الحديثة ثم المعاجم العربيّة الحديثة. لننتهي في الأخير بخاتمة جامعة لأهم النّتائج المتوصّل إليها من خلال البحث.

أمّا أهم المصادر والمراجع التّي صاحبتنا في رحلة بحثنا فتنوّعت ما بين مصادر ومراجع قيمة منها القديمة والحديثة التّي مكنتنا من القيام بهذا البحث مذكر منها: لسان العرب لابن منظور، المعجم العربي نشأته وتطوّره لحسين نصار، المعجمات العربيّة لمحمد عليّ عبد الكريم الرديني، المعجم العربي عدنان خطيبي، مصادر اللّغة في المكتبة العربيّة لعبد اللطيف الصوفي.

اعترى مسار هذا البحث نوعا من الصّعوبات بالرغم من توفّر المادة اللّغوية تمثلت في:

- صعوبة البحث في المعاجم خاصّة المعاجم القديمة.

- سعة الموضوع وعسر الإلمام بكل جوانب الدّراسة المعجمية، وكذلك صعوبة انتقائنا للمصادر والمراجع بسبب كثرتها.

- صعوبة الوصول إلى المراجع التّي تحتوي على المعلومات المطلوبة.

لا يفوتنا أن نرفع أسمى معاني التّقدير والشكر والعرفان إلى كلّ من ساهم في إنجاز هذا البحث وأخصّ بالذكر فضيلة الدكتور" رحال هشام" لما تكرّم به من الإشراف على هذه المذكرة، ولما قدّمه لنا من إفادة علميّة ومنهجيّة، فمنحنا من علمه ووقته بالرغم من كثرة أعبائه، فلك جزيل الشّكر أستاذنا الفاضل.

كما أوجّه جزيل الشّكر والامتنان والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة لتكبتهم عناء قراءة هذه المذكرة وتصويبها نحو الأفضل فلهم جزيل الشّكر.

وأخيرا نسأل الله تعالى التوفيق والسّداد إلى ما فيه الخير، فإن أصبنا فبتوفيق من الله سبحانه وتعالى وإن أخطأنا فهو من أنفسنا ومن الشيطان.

خالد فريدة.

بريسة خيرة.

غليزان 2024/05/12

مدخل

اللّغة ظاهرة اجتماعيّة وثمرة من ثمرات المجتمع التّي تتخذها وسيلة الافصاح والابانة والفهم والتّعبير، وكلّ كلمة من كلمات اللّغة يقابلها فكر من الأفكار"[1] اللّغة هي أساس الحياة في المجتمع ووسيلة للتّفاهم والتّخاطب وتبادل لتلك الأفكار، بل هي السّبب الرّئيسي لأيّ حضارة سواء في مجال التّأليف أو ميادين العلم والمعرفة، لذا أعجب العرب بلغتهم أيما إعجاب، فكانت مصدر فخر فأكرمها الله أيما تكريم، لايضاهيها شعر الجاهلية ولا فصاحة البلغاء.

بهذا التّكريم تطور البحث اللّغوي فزخر بإنجازات والتّشييدات، فظهرت مدارس كالبصرة والكوفة، وانبرى عدد من علماء اللغة ليسهموا في تطوير وسيرورة عجلة الحضارة الإسلاميّة العربيّة، فتعدّدت هذه الإنجازات وأهمّها ظهور علم عرف بـ: "علم المعاجم".

وقبل البحث في العلماء وجب علينا البحث في مفاتيحها ومصطلحاتها المتمثّلة في تعريفات أو مفاهيم الثّلاث... المعجم والتّراث والحداثة.

1-تعريف المعجم:

أ-لغة:

"جاء في معجم العين في مادة (ع، ج، م)، العجم ضد العرب، ورجل أعجمي ليس عربي وامرأة عجماء، والعجمة ، والعجماء، وكل دابة أو بهيمة. والعجماء كل صلاة لا يقرأ فيها، والأعجم كلّ كلام ليس بلغة عربيّة، والمعجم حروف الهجاء المقطعة لأنّها أعجميّة، وتعجيم الكتاب تنقيطه كي

[1] اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، ص 38.

تستقيم عجمته ويصحّ"[1] جاء في القاموس المحيط لفيروز أبادي" العجم بالضّم والتّحريك خلاف العرب رجل وقوم أعجم. والأعجم من لا يفصح في كلامه، وأعجم فلان الكلام: ذهب به إلى العجمة، وأعجم الكتاب: نقطه"[2] من خلال التّعريفات اللّغوية لكلمة معجم نستنتج أنّ لفظة المعجم تطلق على الكتاب الذّي يراعى في ترتيبه وبنائه ترتيب الحروف، وهذا كلّه يقودنا إلى تعريف المعجم في اصطلاح اللّغويين.

ب–اصطلاحا:

يذكر أحمد مختار عمر أن اللّغويين يعرفون المعجم بأنه:"كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التّراكيب المختلفة، وكيفيّة نطقها، وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور التّرتيب التّي غالبا ما تكون مع الترتيب الهجائي"[3] هنا المعجم كتاب لكن بشروط منها: الترتيب واستعمال المعاني. يعرف المعجم كذلك على أنه" مرجع يشمل على كلمات لغة ما أو مصطلحات علم ما مرتبة ترتيبا خاصّا، مع تعريف كلمة أو ذكر مرادفها أو ناظرها في لغة أخرى أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها"[4]

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، دط، 1998، ص575.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج2، دار التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص1495.

[3] أحمد عمر مختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضبة التأثير والتأثر، دار عالم الكتب، القاهرة، ط8 ،2003، ص162.

[4] محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1982، ص78.

وفي تعريف آخر "فالمعجم كتاب يضمّ ألفاظ اللّغة العربيّة مرتبة على نظام معين، مصحوبة بشرحها ومؤيدة بالقرآن الكريم والفصيح من مأثور كلام العرب"[1] المعجم إذن كتاب مرتب ترتيبا محكما، يجمع كلّ المواد اللغوية في منهج معين، ويعتمد في شرحه للمواد اللّغوية على الشعر والأقوال العربية الشائعة، وكذا القرآن الكريم الذي يعدّ أعلى مرتبة في الفصاحة والبلاغة.

2-تعريف التراث:

أ-لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن المنظور التراث :" ما يخلفه الرجل لوريثه والتاء فيه بدل الواو، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " بعث ابن مربع الأنصاري إلى أهل عرفة،فقال : اثبتوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من إرث ابراهيم، قال أبو عبيدة: الإرث أصله من الميراث، إنما هو ورث فقلبت الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا للوسادة إسادة، وللوكاف إكاف، كأن معنى الحديث: أنكم على بقية ورث ابراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته وهو الإرث.

وجاء في معجم الوسيط:" إرث:1مص ورث-2 ما ورث.

إيراث: مص أورث.

[1] حكمت كتلى فواز، كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي دراسة وتحليل ونقد، دار الكتب العلمية، للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص21.

تراث:1-ما يخلفه الميت لورثته. 2-كل مايملك .3-مجموعة الآراء والأنماط والعادات الحضارية المتنقلة جيلا إلى جيل (التراث العلمي العربي)،(التراث الإسلامي) (التراث الثقافي)،(التراث الشعبي)"[1]

ب-اصطلاحا:

يعرف التراث على أنه:" مجموعة النماذج الثقافية التي يكتسبها الفرد من الجماعات المختلفة التي هو عضو فيها، وهذا التراث كل شيء بالنسبة إليه. ولولا التراث ما استطاع أيّ فرد أن يبدع ويأتي بالجديد، ولما تقدمت المجتمعات خطوة واحدة إلى الأمام، فالتراث عنصر مهم جدا في تطور المجتمعات والأفراد ، ولا يمكن لأيّ كان أن ينطلق من العدم، فنحن مثقلون بدين كبير لأجيالنا السابقة، فهي التي أورثتنا تراكما ثقافيا من عادات وتقاليد وقيم وأخلاق، ومثالا نستند إليها في مختلف ابدعاتنا ومكتشفاتنا وإنجازاتنا الجديدة"[2]

3-تعريف الحداثة:

أ-لغة:

جاء في معجم لسان العرب" الحديث نقيض القديم، والحدوث نقيضه القدمة، حدث الشيء يحدث حدوثا وحداثة، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث، وكذلك استحدثه"[3] استخدمت العرب

[1] ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، ج2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دت، ص115.

[2] بشير إبرير، دراسات في تحليل الخطاب الغير أدبي، نقلا عن محمد السويدي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2010، ص243.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مج 4، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، ص52.

حدث مقابل قدم أي ما يعنى أن الحداثة تعني الحدة والحديث يعني الجديد؛ وورد لفظ الحداثة في معجم الوسيط " حدث الشيء حدوثا، وحداثة، نقيض قدم، وإذا ذكر مع القدم ضم للمزاوجة كقوله: أخذه ما قدم وما حدث بمعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة"[1]

ب–اصطلاحا:

تعددت التعريفات الخاصة بمصطلح الحداثة، فقد عرفها محمد سبيلا: "هي مجموع التشكلات الفكرية والسلوكية ودعامتها المؤسسة الرابطة بظهور المجتمع العصري، وهي ظهورها مع المجتمع الحديث المتميز بدرجة معينة من التقنية وعقلانية التعدد والفتح، والحداثة كونيا هي ظهور المجتمع البرجوازي الغربي الحديث في إطار ما يسمى بالنهضة الغربية أو الأوروبية التي جعلت المجتمعات المتطورة صناعيا تحقق مستوى عاليا من التطور مكنها ودفعها إلى غزو وترويض المجتمعات الأخرى"[2] أما عبد الغذامي فقد ألزم تعريفا لنفسه هو أن:" الحداثة هي التّجديد الواعي"[3]

[1] ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر،وآخرون، معجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، دط، ص159.

[2] بشير ابرير، دراسات في تحليل الخطاب الغير أدبي، ص245.

[3] عبد الله الغذامي، حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية، المركز الثقافي العربي، السعودية، ط1، 2004، ص 38.

الفصل الأول:

الدّرس المعجمي في التّراث العربي.

- مفهوم المعجم لغة واصطلاحا.
- مفهوم التراث لغة واصطلاحا.
- مفهوم الحداثة لغة واصطلاحا.
- نشأة المعجم العربي.
- أنواع المعاجم العربيّة وأهميتها.
- المدارس المعجمية

تمهيد:

تمرّ اللّغة عادة بمرحلة النّطق قبل مرحلة الّتدوين، أيّ أنّها تكون في بادئ أمرها على ألسنة المتكلمين بها، لا مسجلة في بطون الكتب، وكم من لغة نشأت وترعرعت ثم اندثرت قبل أن يعرف الإنسان الكتابة كاللّغة السّامية الأمّ، واللّغة الآرمية ، واللّغة الآكادية وما إلى ذلك. فقد تطورت اللّغة بتطوّر الفكر نفسه، فالإنسان لايستطيع أن يحفظ كل الثروة اللّغوية القومية مهما أوتي من حدّة الذكاء وقوّة الذّاكرة، لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح، لذلك نشأت المعاجم والتّي تعدّ كمرجع للباحث عن معاني الألفاظ.

1-تعريف المعجم:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب:كلمة "معجم" تعود إلى الجذر (ع، ج، م): وتدل في العموم على الغموض والإبهام وعدم الإبانة:" العُجم والعَجم: خلاف العُرب والعَرب، (...) الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب(...) وأعجم الكتاب وعجُمه: نقّطه.

قال ابن جني: أعجمت الكتاب أزلت استعجامه.

قال ابن سيده: وهو عنده على السلب لأن أفعلت وإن كان أصلها إثبات فقد تجيء للسّلب، كقولهم أشكيت زيدا أيّ زُلت له عمّا يشكوه، وكقوله تعالى :إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ

أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ (15)"[1] هذا نحو قسط التي تعني ظلم، فإذا أضفنا همزة السلب (أقسط) التي تعني أزال الظلم (عدل)؛ وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس:(عجم) العين والجيم والميم ثلاثة أصول، أحدهما يدّل على السكوت والصمت، والآخر على الصلابة والشّدة، والآخر على العضّ ومذاقة"[2] بناءا على ما سبق تكون كلمة (المعجم) مصدرا ميميا أو اسم مفعول من الفعل الرباعي أعجم، ودلّ على الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما إما لأنه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية)، وإما لأنه قد أزيل أيّ إبهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى مزال فيه من غموض وإبهام.

ب–اصطلاحا: بالرغم من تعدد الآراء واختلافها حول المفهوم اللغوي للمعجم إلا أنها تكون تتفق من الناحية الاصطلاحية على أنّ المعجم:"هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة، فيقوم بشرحها وتفسير معانيها، وتكون مواده مرتبة وفق ترتيب معين غالبا مايكون الترتيب هجائي"[3] وجاء في المعجم العربي الأساسي:" المعجم كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معينا، وشرحا لهذه المفردات أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى"[4]

[1] سورة طه، الآية 15، برواية ورش عن نافع.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع،ج،م)، مراجعة أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، دط، 1999، ص 250.

[3] عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور–التطور–الهوية، مكتبة نانسي دمياط، مصر، ص13.

[4] علي القاسمي وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر، دط، 1989، ص823–824.

إذا من خلال هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية الواردة للفظة (عجم) نستطيع أن نخلص إلى تعريف عام، وهو أنّ المعجم عبارة عن كتاب يضم عددا من المفردات اللغة مقرونة بشروحها وتفسيراتها، وتكون وظيفته إزالة الإبهام والغموض.

2- تعريف التّراث:

أ-لغة:

يشتق التراث من مادة (ورث) وتعني:" أورث الرجل ولده مالا إيراثا حسنا، أورثه الشيء أبوه، وهم ورثة فلان، وورثه توريثا أيّ أدخله في ماله على ورثته، وتوارثوه كابرا عن كابر، وأورث الميت وارثه ماله أيّ تركه له، والتراث ما يخلفه الرجل لورثته"[1] كما وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم أكثر من مرة، فوردت مرة واحدة بمعنى الميراث في سورة الفجر لقوله تعالى:" وتأكلون التراث أكلا لما"[2]، وقوله تعالى:" يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيّا"[3]، وقوله عزّ وجلّ:"ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة(ورث)، مج 15، دارصادر، بيروت، لبنان، ط3، 2004، ص189-190.
[2] سورة الفجر، الآية 16برواية ورش عن نافع.
[3] سورة مريم، الآية 06، برواية ورش عن نافع.

الكبير"[1] وفي آية أخرى قوله تعالى:" وورث سليمان داوود"[2] وفي هذه الآية تلمس شقا روحيا فكريا؛ ومنه خلال هذه التعريفات اللغوية نستنتج أن كلمة التراث تحمل في طياتها معان كثيرة ومتنوعة، فهي ما يتركه السلف من مال أو حسب وما يخلفه الرجل لورثته.

ب-اصطلاحا:

التّراث العربي كغيره من التراث أثر وتأثر بحضارات بقية الأمم والشعوب قديما وحديثا، وزاد في اخصابه تطور صلات التأثير والترجمة والتبادل المباشر لمن تلك الحضارات والحضارات العربية، وعلى الرغم من صعوبة التمييز بين ما هو تراث عربي خاص وبين ما يمكن أن نسميه التراث الإنساني العام، مثل تراث الحضارات المتواجدة في أقطار الوطن العربي منذ القديم، فإن هذا لا يطغى في قول بأنّ (التراث) هو:" جماع التاريخ المادي والمعنوي لأمة منذ أقدم العصور إلى الآن"[3] مثلما أنّ تراث الأمة العربية الإسلامية" لا يقف عند بداية التاريخ الإسلامي الذي جمعنا فيه اللواء الموحد، وإنما يمتدّ مع ماضيها إلى ما قبل ذلك موغلا في أعماق الزمن، فماضي كل الشعوب التي أسلمت وتعربت هو ماضي هذه الأمة، وكلّ الحضارات المادية والفكرية التي ازدهرت في أرض وطننا هي في الواقع التاريخي ميراثنا جميعا"[4]

[1] سورة فاطر، الآية 32، برواية ورش عن نافع.
[2] سورة النمل، الآية 16، برواية ورش عن نافع.
[3] سعيد سلام، التناص التراثي الرواية الجزائرية أنموذجا، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2010، ص15.
[4] سعيد سليم، التناص التراثي الرواية الجزائرية أنموذجا، ص15.

3- تعريف الحداثة:

أ- ورد في معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية مادة حدث:" الحدثان، يقال حدثان الشباب وحدثان الأمر، أوله وابتداؤه"[1] استخدم هذا المعنى بكثرة كناية عن سنّ الشباب وأول العمر، يقال فلان في حداثة سنه أيّ في مرحلة شبابه، وتقول العرب:" ورجال أحداث السنّ وحدثانها وحدثاؤها . ويقال:" هؤلاء قوم حدثان، جمع حدث"[2] فالحداثة :" سنّ الشباب"[3]

ب-اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات الحداثة باختلاف النقاد ومنظري الأدب، وهذا ما يؤكد على أنه من الصعوبة بما كان ضبط مفهوم محدد للحداثة، لذا لا يمكن اختصارها في مذهب محدد، أو في مدرسة بعينها، أو حتى في مجرد قوانين جامعة تتيح لمتتبعيها إدراك مضمونها في سياق كل بعيدا عن كل نظرة تجزيئية. لقد تبلور مصطلح الحداثة في الغرب والتي عرفها الشاعر الفرنسي بودلير BOUDELAIRE الذي يعتبر الأب الروحي للحداثة حيث يقول :" ما أعنيه بالحداثة هو العابر والهارب والعرضي، إنها نصف الفنّ الذي يكون نصفه الآخر هو الأبدي الثابت"[4]

[1] ابراهيم أنيس ، المعجم الوسيط، مادة (ح، د،ث) ،مجمع اللغة العربية، القاهرة ، مصر، ط4، 2004، ص160.
[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح،د،ث)، ص52.
[3] ابراهيم مدكور، شوقي ضيف، المعجم الوجيز، مادة (ح،د،ث)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، دط، 1980، ص138.
[4] خيرة حمر العين، جدل الحداثة في نقد الشعر العربي، منشورات الاتحاد العام للأدباء، دمشق، سوريا، دط، 1996، ص31.

يقول الناقد عبد الله مسدي عن الحداثة:" هكذا أصبحت الحداثة تعاني إشكالا تصوريا متعددا لوجهات وعلى هذا الأساس يتعذر على النقاد تناول موضوع الحداثة من موقع التنظر ما لم يفك التعاضل الاصطلاحي الحائم حول اللفظ والتشابك المفهومي الراكن في مطاف المدلول"[1] وميز عبد الله الغذامي" بين ما هو جوهري وبين ما هو متغير، بشكل متغير بحيث لا يكون الشكل الذي يقوله أ'داء الحداثة مجاهرة في عداوتها"[2] العبرة من كل هذا هي أن تعريف الحداثة مسألة بحثية فردية وليس هناك إجماع مؤسساتي ولا مدرسي يشير إلى معنى واحد متفق عليه.

4- نشأة المعاجم العربية:

إنّ العرب لا يعرفون التأليف المعجمي قبل العصر العباسي وقدّم إيميل يعقوب ذلك لأسباب عدّة أهمّها[3]:

*انتشار الأمية بينهم فالذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل الإسلام قليلون.

*طبيعة حياتهم الاجتماعية القائمة على الغزو والانتقال من مكان إلى آخر.

*اتقانهم للغتهم، فقد كانت العربيّة عندهم لسان المحادثة والخطابة والشعر.

[1] عبد السلام المسدي، النقد والحداثة، دار الطليعة للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1983، ص 08
[2] عبد الله الغذامي، حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية، ص35-38.
[3] إيميل يعقوب، المعاجم اللّغوية العربيّة بداءتها وتطورها، دار العلوم للملايين، لبنان، ط2، 1985، ص24.

يقول ابن عباس:" الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا حرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر، فالتمسنا معرفة ذلك منه"[1] عليه كانت العرب لم تعرف المعاجم قبل العصر العباسي، لكنّ لاشك في أنّ الفكرة المعجمية كانت قد بدأت تراودهم منذ أن بدؤوا بشرح القرآن.

يظهر أنّ الباعث إلى جمع اللغة وتأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم، ورغبتهم في حراسة كتابهم من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم ويؤكد على ذلك ثلاثة أمور:" أولها ما روي عن استفسار العرب عن معاني بعض ألفاظ القرآن، وثانيها كثرة الكتب التي ألفت في أوائل مرحلة التدوين في موضوع غريب القرآن، وأوّل من كتب في هذا الموضوع عبد الله بن عباس، ثمّ تتالت بعده الكتب التّي سلكت مسلكه، وثالثهما أنّ العلوم العربيّة الأولى من تفسير و فقه وبلاغة و نحو و قراءة وغيرها. إنّما نشأت في بادئ أمرها لحفظ القرآن و تفسيره"[2] أيا يكن الباعث إلى جمع اللغة ، فإنّ اللغويين العرب –كما قال البستاني– اعتمدوا في هذا الجمع على أساسين:" واحدا زمنيا وآخر مكانيا. و على الأول حصر التّدوين في أدب الجاهلية و صدر الإسلام حتى منتصف القرن الثاني الهجري تقريبا، وعلى الثاني جعلوا المدون في البدو دون الحضر وسكان أطراف الجزيرة، فخصوا

[1] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج1، دار الكتب، بيروت، ص24.
[2] حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج1، مكتبة مصر، القاهرة، 1956، ص 40-45.

التدوين في قبائل قيس عيلان، وتميم وأسد، وهذيل وقريش و بعض كنانة وبعض الطائين، ومنعوا الأخذ عن جذام وجيران مصر والقبط وغيرهم، وجيران أهل الشام وغيرهم و أكثرهم النصارة يقرؤون بالعبرية"[1]

أمّا المراحل التّي قطعها جمع اللّغة، فيذكر أحمد أمين أنّها ثلاثة:" في المرحلة الأولى جمعت اللغة حيثما اتّفق، فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في الإبل، ويسمع في اسم الأسد وما إلى ذلك، فيدوّن ذلك كلّه حسبما سمع من غير ترتيب إلى ترتيب السماع. وفي المرحلة الثانية جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، وقد وضع في هذه المرحلة عدد من الكتب التي يكمن تسميتها بكتب الموضوعات، ومنها كتاب المطر وكتاب اللبن لأبي زيد، و كتاب النخل و الكرم، وكتاب الإبل، و كتاب أسماء الوحوش للأصمعي. و في المرحلة الثالثة تمّ وضع المعاجم على نمط خاص في الترتيب ليرجع إليها من أراد البحث عن معنى الكلمة"[2] أوّل من ألّف معجما لغويا عربيّا بإجماع اللغويين هو الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع (كتاب العين)، فوضع للغويين منهج التأليف المعجمي أو التركيب العام، وسنّ لهم سنته، ثم تتالت المعاجم بعده تنهج نهجه أو تخالفه في بعضه.

لقد سميت المعاجم باسم آخر لا شك ولا غموض فيه، "هو القواميس (مفردها قاموس). وأتاها هذا الاسم من تسمية معجم الفيروز أبادي لقاموس المحيط ومعناها البحر المحيط، أيّ الواسع الشامل، فلمّا كثر تداول هذا المعجم في أيدي المتأخرين، وقصروا جهودهم عليه واكتفوا بتسميته بالقاموس، ثم

[1] عبد الله البستاني، البستان، ج1، المطبعة الأمريكانية، بيروت، دط، 1928، ص34.
[2] أحمد أمين، ضحى الإسلام، مكتبة النهضة، القاهرة، دط، ص263.

اشتمل هذا الاستعمال حتى أصبح مرادفا لكلمة معجم لغوي. وأطلق على جميع المعاجم اللغوية أخرى متقدمة أو متأخرة"[1] لما كثر تداول هذا المعجم واشتمل، اكتفوا بتسميته بقاموس ثم أصبحت كلمة (القاموس) مع طول استعمال مرادفة لكلمة (المعجم) وأطلقت على المعاجم اللغوية أخرى، وتسمية المعجم باسم القاموس من باب التوسع، وهي لا تخالف طرائق العرب في توسع اللغوي، ويقال في ايضاح معنى المعجم ووظيفته إنه:" كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إمّا على حروف الهجاء وإمّا على الموضوع"[2]

5- أنواع المعاجم وأهميتها:

5-1 أنواع المعاجم:

تتعدد أنواع المعاجم بحسب تصانيفها والأهداف التي ألفت من أجلها وما تقتضيه حاجة الفرد إلى تأليفها، فهي في تطور مستمر كلما تطورت الحياة وفنون العيش، كما أنّ التطور الحاصل على مستوى اللغة نفسها يحتم أو يدفع الإنسان إلى تأليف عدّة من المعاجم اللّغوية مختلفة الأشكال والأحجام والمناهج والوظائف والأغراض.

أ- **معاجم الألفاظ**: هي المعاجم التي تختص بوضع الكلمات وذكر جميع مستوياتها اللّغوية الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة ...الخ. معجم الألفاظ هو:" المعجم الذي يهتمّ بوضع الكلمة صوتيا وصرفيا، نحويا

[1] حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص 14.

[2] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار قتيبة، دمشق، ط1، 2003، ص128.

ودلاليا وأسلوبيا في سياق معين"[1] معجم الألفاظ هي التي تنطلق من اللفظ للوصول إلى المعنى أيّ من المعلوم إلى المجهول، ومن أمثلة ذلك في معاجمنا العربية القديمة:(معجم لسان العرب لابن منظور، القاموس المحيط للفيروز أبادي، تاج العروس للزبيدي)، ومن المعاجم الحديثة (معجم المحيط للبستاني، المعجم الوسيط الصار عن مجمع اللغة العربية المصري...).

ب–معاجم المعاني: هي المعاجم التي تختصّ بوضع المعاني ورصد الكلمات التي التي تعبر عنها، أيّ أنه يتمّ وضع الكلمات وفق حقول معينة، ولكلّ حقل (معنى) كلماته الخاصة التي تعبر عنه؛ معجم المعاني هو:" المعجم الذي يهتمّ بالشيء أو الموضوع الذي يعبّر عنه بكلمة أو بكلمات، وهذه الكلمات يتمّ رصدها من الواقع اللّغوي"[2] من المعاجم المرتبة حسب المعاني مثل (الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، الألفاظ الكتابيّة لعبد الرحمن الهمذاني، متخير الألفاظ لابن فارس، فقه اللّغة وسرّ العربيّة لأبي منصور الثّعالبي، المخصّص في اللّغة لابن سيده، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي.

2–5 أهميّة المعاجم اللّغوية:

تكتسي المعاجم اللّغوية أهميّة كبرى في حياة الفرد، وذلك لأنّ اللغة تنمو وتتطور وتطرأ عليها تغيرات تبعا لما يحدث من تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية على مستوى حياة الفرد؛ تكمن أهمية المعاجم اللغوية في أنها تخزن وتحفظ مفردات اللغة من الضياع، فهي الملجأ الذي يستمد منه الإنسان

[1] حازم علي كمال الدين، دراسة في علم المعاجم، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 1999، ص 48.
[2] حازم علي كمال الدين، دراسة في علم المعاجم، ص 50.

لإغناء وإثراء رصيده اللغوي، وعليه" فإنّ المعاجم اللغوية هي بلا شك خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يثري حصيلته اللّغوية وينميها، ويجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ والعطاء، ومجال الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والنمو العقلي والمعرفي، ومجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي"[1] ومعنى هذا الكلام كله هو أنّ المعاجم لها من الأهمية ما لها بالنسبة للغة، فهي تعدّ صمام أمان تحتمي به اللغة من الضياع والنسيان والتحريف أمام التطوّر الكبير والمستمر لأنماط الحياة وأساليبها، فمن الخطأ أن ننكر أهمية المعاجم ودورها في حفظ اللغة وصونها، بل تعدّ من أعظم ما ابتكر وأبدع الإنسان للحفاظ على لغته ويبقيها حيّة نامية تواكب تطورات العصر؛ الإنسان يعود إلى المعاجم كلما احتاج إليها ليأخذ الألفاظ التّي تعبّر عن أفكاره ومشاعره، وما بدا له من معان، كما تساعده على فهم ما صعب عليه من مدلولات ومعان.

استنادا على ما سبق فإن المعاجم تحقق الاستمراية والتواصل الدائم بين الفرد ولغته، خاصة إذا عرف كيف يستند منها ويستفيد منها، وأهمية المعاجم ليست للفرد العادي فقط بل إنها ذات فائدة على الفئات المتخصصة كالمهندس والطبيب والعامل والطالب...الخ،" فالمعاجم تتكيف بحسب المستعمل

[1] أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية (وظائفها- مستوياتها- أثرها في تنمية لغة الناشئة) دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2011، ص 24.

وحاجته التي يصبو إليها"[1] فالمعاجم تعدّ بمثابة أوعية تحفظ فيها اللغة وتلخص تجارب أهلها على مدى العصور والأزمان.

6-المدارس المعجمية:

تظهر الابداعية البشرية في العقل اللغوي العربي المعجمي، حيث " تفنّن الإنسان على مرّ الأزمان في تأليف المعاجم وتصنيف مفردات اللغة، تدعوه إلى ذلك الحاجة وتطورات الحياة، ويدفعه حبّه للابتكار أو رغبته في التنافس في خدمة المعرفة أو تحفزه دوافع قوميّة أو دينيّة أو إنسانيّة أخرى، فظهرت في كلّ لغة حيّة معاجم لغويّة مختلفة الأشكال والأحجام والمناهج والوظائف"[2] الأمر تفطن له الرجال حملوا على عاتقهم همّ القرآن الكريم فجاء اهتمامهم باللّغة العربيّة كنتيجة عن ذلك، فأمدتهم قرائحهم بتلك المعاجم التّي حفظت اللّغة من اللّحن والضّياع، ومن تأثير عوائد الزمن.

6-1مدرسة الترتيب الصوتي ونظام التقليبات الخليليان: وصاحبها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) وهو أول أنواع المعجمات اللغوية المرتبة وفق نظام معين وترتيب خاص. و هو كتاب العين الذي يعدّ تتويجا للدراسات وكتب التي سبقته في مجال جمع الألفاظ وشرحها.

إنّ اللغويين في عصر الخليل كانوا يجمعون الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في كتيبات أو رسائل نسميها اليوم كتب الموضوعات، وكانت كلمات هذه الكتيبات ترتب كيفما اتفق دون مراعاة نظام معين

[1] محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، جامعة ناصر، لبنان، ط2، 1993، ص 23-24.
[2] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية- أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، ط1، 1999، ص 193.

أو قواعد معينة في الترتيب. وذلك لصعوبة البحث عن معاني الكلمات " لم يتبع الخليل بن أحمد الفراهيدي ترتيب نصر بن عاصم لحروف الهجاء العربية المعروفة اليوم والذي كان شائعا في عصره، ولا نعرف معرفة أكيدة سبب عزوفه عن هذا الترتيب"[1] وقد ذكر إميل يعقوب في كتابه " مهما يكن من الأمر هذا السبب أنّ الخليل كعادته في الابتكار، ابتكر لنفسه نظاما خاصا في ترتيب حروف الهجاء سار عليه في ترتيب مواد معجمه، ويرتب هذا النظام حروف الهجاء كتّالي:(ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ث ذ ر ل ن ف ب م و ا ى ء) "[2] نستنتج أنّه اعتمد ترتيب الحروف على أساس تقسيم الأصوات، وكذلك تبعا لمخارجها لتبدأ من أقصى الحلق وتنتهي ما يخرج من الشفتين.

اطمئن الخليل إلى هذا النظام وأخذه أساسا له في ترتيب كتابه الجديد وسمّى كلّ حرف من هذه الحروف كتابا، فبدأ المعجم بكتاب العين، فكتاب الحاء، فكتاب الهاء وغيره...، وبهذا يكون الفراهدي عقد العزم في ابتداء أمره على الإبداع، وهو ما هداه عقله الرياضي العروضي إلى محاولة جمع ألفاظ اللغة وفق نظام صوتي. هذا فيما يخصّ الترتيب الصوتي الذي اعتمده الخليل بن أحمد الفراهدي، وأما بالنسبة للتقليبات فالملاحظ أنه يمكن حصر جميع مفردات اللغة إلاّ بواسطة نظام حسابي معين، وهو نظام التقليبات كما سمّاه الخليل وأبدع فيه أيما إبداع.حيث حاول من خلاله جمع كل الصيغ المتعلقة بالكلمة فهداه عقله إلى هذا النظام الرائع، مثال عن هذه التقليبات عند البحث عن كلمة مثل (عطس ، سعط،

[1] إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ص39.
[2] إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها ، ص 41.

طسع، عسط،) إذن فإذا أردنا البحث عن كلمة (طعس) مثلا نجدها في مادة (عطس) ونجدها مرتبة بحسب الترتيب.

من بين المعاجم التي رتّبت المادة اللغوية وفق هذا المنهج نجد معجم (العين) للخليل بن أحمد الفراهدي، وكتاب (البارع في اللغة) لأبي علي القالي، ومعجم (تهذيب اللغة) لأبي منصور الأزهري، ومعجم(المحيط في اللغة) للصاحب اسماعيل بن عباد، وكذا (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده.

6-2معجمات مدرسة الترتيب الصوتي:

أ-معجم البارع في اللغة: إنّ معجم البارع في اللغة لأبي علي القالي البغدادي أول معجم ظهر في الأندلس، وقد ابتع فيه نفس المنهج الذي جاء فيه معجم العين، وذلك لترتيب المواد حسب مخارج الحروف بدءا بالهمزة ثم الهاء ثم العين والغين، فورد هذا المعجم في ستة أبواب وهي:

- أبواب الثنائي المضعف والثلاثي الصحيح وثلاثي المعتل، كما تحدث عن الحواشي ثم أبواب الرباعي وأبواب الخماسي، وراعى التقاليب فذكر الكلمة وجمع تقاليبها، كما أنه يصل إلينا من كتاب البارع إلاّ حرف الهاء والعين والكاف والحاء والدال والتاء.

***مميزات معجم البارع في اللغة:**

من خلال دراستنا لمعجم البارع في اللغة لاحظنا بأنه يكثر من الاستشهاد بأقوال الآخرين، ولا يبرز رأيه هو إلا نادرا مثلا في قوله:" قال الخليل الهاء سوء الحرص، هاع يهاع هيعة وهاعا، وقال بعضهم: هاع، يهيع، هيوعا، وهيعة وهيعانا، قال مالك بن بني بن كعب، وقالوا هو قول أبي قيس بن الأسلت:

الكيس والقوة خير من (م) الإشفاق والفهة والهاع "[1].

كما استخدم الأحاديث النبوية الشريفة لتعميق الشرح والفهم مثل قوله:" وقال النبي صلى الله عليه وسلم للكفار يوم بدر شاهدت الوجوه أيّ قبحت"[2] اعتمد على الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم ويظهر ذلك في شرحه لمادة (هالة) " ويقال تراب مهيل على شال معقول وفي القرآن كتيبا مهيلا"[3].

ب– معجم تهذيب اللغة للأزهري:ظهر معجم (تهذيب اللغة) لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري في القرن الرابع، وهو من أكثر المعاجم استيعابا للمعلومة وسميّ بالتهذيب لأنّه هذّب فيها اللغة ونقاها من الشوائب، ومن أسباب تأليف "الأزهري" لهذا المعجم نذكر:

–كتابة من نقله من أفواه الأعراب وذلك خوفا من ضياع المعلومات.

***المنهج الذّي اتّبعه الأزهري في معجمه:**

[1] أبي علي اسماعيل بن قاسم القالي، البارع في اللغة، تح هشام الطعان، مكتبة النهضة، دار الحضارة العربية، بغداد، بيروت، 1974، ص 81.

[2] أبي علي اسماعيل بن قاسم القالي، البارع في اللغة ، ص99.

[3] المرجع نفسه، ص106.

لقد جاء هذا الكتاب في نفس ترتيب كتاب العين أيّ أنّ "الأزهري" رتّب حروف معجمه حسب مخارج الصوتيّة، فجاءت أبواب هذا الكتاب على النمط الآتي:

*أبواب المضاعف: بداية من باب العين والحروف الذي يليه والحاء ثم العين والهاء وذكر تقليبات الحروف وامكانياتها.

*أبواب خاصة بالثلاثي الصحيح: ويبدأ بحرف العين مع حرف الحاء وكذا حرف العين مع حرف الهاء وحرف الخاء، ثم يأتي بمقلوب كلّ مجموعة مثل:" ما جاء في باب العين والجيم مع السين، عجس، عسج، جعس"[1]

*الأبواب الخاصة بالثلاثي المعتل: حيث حافظ على نفس النظام وألحق المهموز المعتل بالألف مثل : ما جاء في باب الحاء: حزأ، حطأ، حدأ، حلأ.

* ما يخصّ أبواب اللفيف مثل: اللفيف الذي جاء في حرف العين: عوى، عيي، وعى، وعوع.

*الأبواب الخاصة بالرباعي مثل ما ذكر في باب العين مع القاف: قعضب، قعضم، الدعشوقة.

-كما اعتنى عناية شديدة بأبواب الخماسي وما زاد من قيمة عمله هو اعتناءه بالبلدان، حيث ورد في معجمه أسماء البلدان كثيرة من الجزيرة العربيّة.

[1] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية العربية (دراسة في البنية التركيبية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص 158.

***مميزات معجم تهذيب اللغة للأزهري:**

اعتمد على الشواهد القرآنية والأحاديث النّبوية الشريفة بسبب حبّه وولعه بالقرآن، وكذلك اهتمامه بالنوادر.

-اعتمد أيضا على الشعر مثل ما جاء في شرح مادة "عز" قوله:

(يعزّ على الطريق بمنكبيه كما يترك الخليع على القداح)[1] تميز هذا المعجم بحفاظه على الأمانة العلمية لأنه ذكر فيه أسماء لأشخاص الذين نقل عنهم، كما اعتنى بالألفاظ النادرة وأورد مرادفات الكلمات، وذكر البلدان والأماكن والمياه واعتمد" الأزهري" أيضا على الشرح والتعليق والنقد.

-كثرة المعلومات في هذا المعجم.

ج-معجم المحيط في اللغة للصاحب بن عباد(324-385هـ): ظهر هذا المعجم في القرن الرابع فجاء في نفس الحروف مثل العين، كما اتبع "الصاحب بن عباد " في تقسيمه لأبوابه طريقة "الأزهري" ولم يتقيد بها تقييدا حقيقيا، وما نلاحظ في معجمه هذا هو كثرة الألفاظ واختصار المعاني، كما اعتنى بالألفاظ المجازية وكان يذكر مرادفات الكلمات دون الشواهد.

***منهجه في هذا الكتاب:**

[1]عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1986، ص111.

اختصر " الصاحب بن عباد" في هذا المعجم كثير من الألفاظ ولم يستقص، فهو يقدم شرح واحد للكلمة ويحشو شرحه بالأقوال التي تؤكد ذلك الشرح، كما مال إلى عدم ذكر أسماء اللغويين وهذا نظرا لتقليله من الشواهد ولا نجدها إلا نادرا مثل:" وشددنا أسرهم أي مفاصلهم"[1] كما انفرد بألفاظ أيّ يورد ألفاظا جديدة ويوليها اهتماما أكثر من اهتمامه بالشواهد، لهذا يعدّ هذا المعجم كاستدراك لمعجم العين وتهذيب اللغة، واستعمل مجازات وعني عناية كبيرة به دون إشارة منه إلى أنه مجاز؛ هذا المعجم يدلّ على أنّ للصاحب بن عباد معرفة واسعة ودقيقة للغة العربية مما جعله يعتمد على شرحه، ونرى ذلك في قوله:" العرب لا يحبّ رجوعه ونار الحارتين كانت ببلاد بني عباس"[2]

د–معجم المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة:

لقد سلك "ابن سيدة "في معجمه هذا نفس المنهج الذي اتبعه الخليل في كتابه (العين) إلاّ أنه زاد عليه بعض الأشياء، كما أنه أدخل بعض الزيادات في معجمه مثل ألفاظ المختصر كما اعتنى اعتناءا شديدا بالنحو والصرف. من أهمّ أسباب تأليف هذا المعجم جمع المواد اللغوية المشتتة التي وردت في بعض الكتب والرسائل، حيث سعى إلى جمعها في كتاب واحد وصححّ بعض الألفاظ الخاطئة، كما اعتنى بمسائل نحوية وصرفية لم يعتن بها من سبقه.

***المنهج الذي اتّبعه ابن سيدة في هذا المعجم:**

[1] الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، عالم الكتب،بيروت، لبنان، ط8، 1994، ص 343.
[2] حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص284.

لقد اتبع "ابن سيدة" نفس المنهج الذي اتبعه "الخليل بن أحمد الفراهيدي" في تأليفه "لمعجم العين" أيّ أنه رتبّ معجمه بحسب مخارج الحروف وقسمه إلى ثمانية أبواب: باب الثنائي المضاعف الصحيح،باب ثلاثي الصحيح، باب الثنائي المضاعف المعتل، باب الثلاثي المعتل، باب الثلاثي اللفيف، باب الرباعي والخماسي ثم السّداسي الذي خصّصه لذكر حروف الهاء والحاء والجيم كما راعى التقاليب داخل هذه الأبواب.

6-3-مدرسة نظام الأبنية وتدوير الألفيائية:

اتبع أعلام المدرسة النظام الأبجدي العادي، وذلك "بترتيب المواد حسب الحرف الأول لها وفق ترتيب الحروف الهجائية المعروفة للجميع من الهمزة إلى الياء، وتعدّ هذه الطريقة أكثر الطرق تأليفا لسهولة مراجعة معاجمها وحفظ حروفها"[1] الترتيب الهجائي نظام سارت عليه المدرسة لتسهيل على الباحث ليجد سهولة اللفظ الذي يبحث عنه، وأهملت الترتيب الصوتي على حسب المخارج لانّ فيه صعوبة ومشقة على الباحث والقارئ وتضمّ هذه المدرسة مصادر معجمية ثلاثة أحدهما لابن دريد "جمهرة اللغة" واثنين لابن فارس هما "المجمل" و"المقايسس" و "من مشاهير كتب اللغة التي نسجت على منوال العين كتاب "جمهرة" لأبي بكر بن دريد قال في خطبته :" قد ألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين، فأتعب من تصدى له لغايته وعنى من سما لنهايته... وأملينا هذا الكتاب والنقص في الناس

[1] أحمد ابن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، السعودية، ط1، 1992، ص26.

فاش ... وسميناه كتاب الجمهرة لأنّ اخترنا له جمهور من كلام العرب، وأرجأنا الوحش والمسنكر"[1] يلاحظ من قول ابن دريد أنه أهمل الوحش الغريب، واختار من كلام العرب الواضح والشائع، لأنّ الجمهور هو الشائع المستعمل، في حين جمع الخليل الواضح والغريب، وتتميز الجمهرة" بالإكثار من لغات العرب والمعرّب والدخيل، أما صيغته فهو الثنائي وما يلحق به، والثلاثي وما يلحق به، وكذلك الرباعي والخماسي، وقد أخذت على الجمهرة مآخذ عدّة أهمها اضطرابه الشديد في طريقة عرضه، واضطرابه الشديد في المنهج حتى وصف بأنه أكثر المعجمات اضطرابا"[2]

أما معجما ابن فارس وهما" المجمل" و"المقاييس" فقد رمى منه تأليف الثاني إلى هدف محدد هو معرفة المعنى الأصلي المشترك للمواد، فقال في مقدمته مقاييس اللغة:" إنّ للغة العرب مقاييس صحيحة وأصولا تتفرع منها فروع، وقد ألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا ولم يعربوا في شيء من ذلك عن المقاييس ولا أصل من تلك الأصول"[3] المجمل فكان كالعين والجمهرة في انتمائه إلى جمع اللغة على طريقة المعجمات، لكنه خالف الاثنين في أنه لم يستكثر من الألفاظ والشواهد، بل أراد أن يحمل من اسمه لكي يسيطر على مادته، لأنه أدرك ما في الكثرة من الاضطراب.

إذن " فالجمهرة تقسم بحسب الأبنية أولا ثم يقسم كل بناء إلى حروف، أمّا المقاييس والمجمل فيقسمان وفقا للحروف، ثم يقسم كل حرف إلى أبنية، والأبنية في الجمهرة كثيرة مختلطة، وعند ابن فارس قليلة

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح فؤاد علي منصور،مج1، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1998، ص92.
[2] حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص 396-399.
[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، ج2، دار الفكر، لبنان، 1997، ص03.

محكمة، والجمهرة تراعي التقاليب، وابن فارس يطرح ذلك في معجمه، وابن دريد لا هدف في معجمه إلّا الجمع كبقية أصحاب المعاجم، أما ابن فارس فله هدف خاص في معجميه"[1]

4-6 مدرسة نظام الألفبائية الأصولية (الأبجدية العادية):

حملت هذه المدرسة اسم نظام الألفبائية الأصولية وما يعرف بالهجاء، وترتب فيها المواد اللغوية بحسب الحرف الأول والثاني والثالث وذلك بعد تجريد الكلمة من الزوائد ،كما هناك من أطلق عليها الأبجدية العادية " وهي ترتب الكلم في هذا النظام على الألفباء بدءا بها أوله همزة، فما أوله باء موحدة، فما أوله تاء مثناة، فما أوله ثاء مثلثة، فجيم معجمة، فهاء مهملة، فدال مهملة، ثم الذال معجمة، فهلمّ جرا إلى الياء آخر الحروف في ترتيب الألفباء"[2] ثم ترتيب الكلمات داخل هذه الحروف مع مراعاة ما إذا كانت الكلمة ثنائية أو ثلاثية أو رباعية، وتضمّ هذه المدرسة ثلاثة معاجم هامة هي: معجم " الجيم" لأبو عمر الشيباني، ومعجم" أساس البلاغة" لأبي قاسم الزمخشري الذي يعدّ أول مبتكر لهذه الطريقة، ومعجم "المصباح المنير" لأحمد بن محمد الفيومي.

[1] حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص 444.

[2] محمد علي عبد الكريم الرديمي، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص 67.

تعدّ مدرسة نظام الألفبائية الأصولية من أحسن المدارس في الترتيب والتنظيم من خصائصها " ترتيب المادة لتقديم الفعل منها وتأخير الاسم وحذف الأعلام كما في معجم الوسيط ومعجمات اليسوعيين"[1]

أ– معجمات مدرسة النظام الألفبائي العادي:

* **معجم الجيم لأبي عمر وإسحاق بن مراد الشيباني (206هـ)**: يعدّ أبو عمر الشيباني رائد من رواد هذه المدرسة بمعجمه هذا الجيم، فقد سمّاها بهذا الاسم الذي يعني به الديباج نسبة إلى عمله بالديباجة، وقد جاءت فيه المواد اللغوية مرتبة ترتيبا ألفبائيا بداية بالألف وهو أول الحروف في الترتيب الأبجدي العادي.

***المنهج الذي اتبعه "الشيباني" في هذا المعجم:**

لقد قسم معجمه هذا إلى أبواب ورتبها ترتيبا هجائيا بداية بباب الألف وصولا إلى باب الياء الذي يعدّ آخر حرف في الترتيب الهجائي، لكنه لم يراع الحرف الثاني والثالث مما أدّى إلى صعوبة البحث في هذا المعجم، فالمواد المبتدئة بحرف الباء رتّبها في باب الباء على الشكل التالي: البهرة، البركة، البسيل، البدغ، البنية، البطاح. فكان من المفترض أن يرتبها على الشكل الآتي: البدغ، البهرة، البنية، البسيل، البركة، البطاح.

***مميزات معجم الجيم:** تميز معجم الجيم بعدة مميزات أهمها:

[1] محمد علي عبد الكريم الرديمي، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص67.

1-لم يعتمد على جذر الكلمة بل أورد الكلمات مثل ما هي دون تجريدها من زوائدها، فإما أن تردّ الكلمة فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا مثل قوله:" شيّد حوضك، صفّح ناقتك"[1].

2-لا يشرح الألفاظ في ترتيب واحد وكان يورد صيغ ومشتقات كثيرة، كما أنه يولي أهمية بالغة إلى الفرق بين الألفاظ مثل قوله أيضا:" قال أجهت فلانة على زوجها فلم تحمل، و أوجهت عليه فما حملت له ولدا"[2].

3-كغيره من المؤلفين اعتنى (الشيباني) أيضا بالشواهد النثرية والشعرية.

4-اعتناءه بلغات القبائل في هذا المعجم جعلت من معجمه اختلافا كبيرا بالمعاجم الأخرى.

***معجم أساس البلاغة الزمخشري(467-538هـ):**

ظهر معجم أساس البلاغة للزمخشري في القرن الخامس وقد سمّي "بأساس البلاغة" لأنه اهتمّ ببلاغة وهذا بسبب القرآن الكريم الذي عني بالإعجاز والبلاغة. ويكمن الهدف من تأسيسه لهذا المعجم هو دراسة البلاغة في القرآن الكريم والإعجاز، فاهتمّ بألفاظ البلاغة التي وردت في أقوال العرب التي أعتبرت كشرح للقرآن وتبيين لقيمته.

***المنهج الذي اتبعه الزمخشري في معجمه:**

[1] أبو عمر الشيباني، معجم الجيم، تح ابراهيم الأنباري، ج2، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، 1974، ص 111.

[2] المرجع نفسه، ص 117.

لم يعتمد الزمخشري في معجمه هذا منهج معين ولم يقدم لنا أيّ إشارة لمنهجه سوى ترتيبه للألفاظ، حيث تعدت عن اعتماده على الترتيب الألفبائي الذي عرفه من قبله، فقد جاء تقسيمه للمواد اعتمادا على أساسين قبلها يستعرض فيها المواد ذات المعاني الحقيقية والثنائية مبرزا فيها المعاني المجازية بما فيه من كنايات وتشبيهات.

***خصائص معجم أساس البلاغة للزمخشري:**

اعتمد الزخشري في هذا المعجم على القرآن الكريم وحاول فهم الإعجاز فيه باعتبار لغته فصيحة بليغة، فقد حاول أن يبيّن ويكشف لنا المعنى في عنصرين أساسيين " أول هذين العنصرين أثر الاستعمال في حياة الكلمة وتعيين دلالتها وتحديد معناها... والعنصر الثاني الذي تتسم به المادة الأساس هو الوقوف على شيء من إيحاء الكلمة في النفس"[1] كما اعتمد أيضا في هذا المعجم على المجازات والكنايات والألفاظ والعبارات الإيحائية، وكان يشير إلى ذلك مثل قوله" من المجاز" ، و"من الكناية"، ونلمح ذلك في شرحه لمادة"سرف": ومن المجاز: شاة مسروفة: استوصلت أذنها، وسرقت المرأة ولدها أفسدته بكثير اللبن، وذهب ماء البئر سرفا: ورجل سرق العقل فاسدة"[2] من خلال القول الأول نستنتج أنّ المعجم يهتمّ بكيفية استعمال الكلمة والدلالة التي تحملها، أما القول الثاني فنلاحظ أنّه أشار إلى المجاز ولم يهمل ذلك، كما أتبعه بشرح دقيق مع إعطاء أمثلة عن ذلك.

[1] عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، ص 154.
[2] المرجع نفسه، ص157.

***معجم المصباح المنير لأحمد بن علي الفيومي(772هـ):**

يقدّم هذا المعجم شرح لغوي لألفاظ فقهية ويعتمد على الترتيب الألفبائي العادي كما يراعي المؤلف فيه الحرف الثاني والثالث، كما أنه يتميز بسهولة البحث عن الكلمات فيه؛ ويهدف الفيومي في معجمه هذا إلى شرح كتاب الوجيز للإمام الرافعي وكذا تقديم تحليل لغوي للكلمات.

***المنهج الذي اتبعه الفيومي في معجمه:**

قسّم هذا المعجم إلى أبواب وفق الحرف الأول، فكل باب سمّاه بكتاب وكل كتاب يحتوي على فصول.

*مميزات معجم المصباح المنير للفيومي: تميز هذا المعجم كغيره من المعاجم بمجموعة من المميزات بعدة أبرزها:

-الاستشهاد بالأحاديث النبوية مثل قوله صلى الله عليه وسلم:" إنّ من البيان لسحر"[1] ومن الآيات القرآنية قوله تعالى:" قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى"[2]

-ذكر المعاني اللغوية والفقهية.

[1] أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، تح عبد العظيم الشتاوي، ج2، دار المعارف، بيروت، لبنان، ط2، ص 102.
[2] سورة الشورى، الآية 23، برواية ورش عن نافع.

-الاهتمام بالمشتقات مثل ما جاء في مادة "سحر".

-شرح المعاني والاستشهاد بالشعر.

-كان يشير إلى الاستعارات والكنايات مثل قوله: " وقولهم للفرس قيد الأوابد على الاستعارة"[1]: قيّد الأوابد هي الاستعارة.

***المدرسة القافية:**

ثالث مدرسة معجمية قدّم أعلامها جهودا للغة ولجمع ألفاظها واعتمدت المدرسة على " جعل الحرف الأخير بابا والأول فصلا، أبوابها ثمانية وعشرون، وكلّ باب ثمانية وعشون فصلا"[2].والسبب الذي دعى أعلاما إلى هذا الترتيب هو أنّ المعاجم الأخرى اتسمت بالصعوبة في البحث عن الكلمات، لذلك أراد أصحاب المدرسة ابتكار طريقة سهلة ويسيرة للبحث عن المفردات، استفاد كثيرا من طريقة" الكتاب لعنايتهم بالسجع والشعر ولعنايتهم بالقوافي"[3] وهما فئتان تعنيان بالصنعة اللفظية، وبوقع الألفاظ على آذان السامعين، والسبب الذي دعى أعلام المدرسة إلى التركيز على الحرف الأخير هو " أنهم رأوا

[1] أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، ص199.

[2] محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه وموضوعاته وقضاياه، دار ابن خزيمة، الرياض، ط2، 2009، ص347.

[3] المرجع نفسه، ص347..

أنّ لام الكلمة –وهو الحرف الأخير–أقل تعرضا للتغييرات من فاء الكلمة وعينها"[1] لذلك دفعهم تفكيرهم إلى الإبداع في التأليف، حيث جاء الجوهري بنظام معجمي جديد وفريد أكسب هذه المدرسة ميزتها الخاصة بما يمكن أن يطلق عليها مدرسة معجمية، فمعجماتها من أشدّ المعجمات تميزا ووضوحا كمدرسة مستقلة.

هذا النظام المبتكر الجديد هو نظام أواخر الكلمات، أو نظام التقفية إذ اعتمد الجوهري على أواخر الكلمات لترتيب مواده. ويسمى نظام الباب، والفصل إذ يعدّ الحرف الأخير بعد اطراح الزوائد بابا والحرف الأول فصلا، بحيث تبدأ الأبواب من الهمزة وفقا لترتيب الألفبائي، " وقد علّل بعض الباحثين هذا النظام بسبب شيوع السجع، وحاجة الأدباء للكلمات متحدة الأواخر و النهايات بعد غلبت الأعاجم على الشعر"[2]

يرى بعض الباحثين أنّ الجوهري بهذا النظام لم يكن مبدعا في ذلك، وأنّ مراعاة قوافي الكلمات إنّما مأخوذة من كتاب التقفية للبندنيجي صاحب كتاب التقفية، وهو حشد الكلمات المتحدة الأواخر من دون أيّ اعتبار آخر، وقد حققه الدكتور خليل العطية، ولكن يمكن القول أن منهجي الكتابين مختلفين، لذلك قيل أنها شبيهة، ولقد لقيت هذه المعجمات شهرة كبيرة في تاريخ المعجمية العربية واعتمد على نظام الباب والفصل، كما سبق غير أنّ لكل منهما ميزات خاصة على الرغم من انتمائهما لمدرسة

[1] المرجع نفسه، ص354.

[2] حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص176.

واحدة. " إذ يلزم الصحاح الألفاظ الصحيحة وحدها وتغلب عليه الصيغة النحوية الصرفية وتغلب على العباب الصيغة الأدبية والعناية بالشواهد الشعرية، ويلتزم القاموس الاختصار والاستقصاء، وتغلب عليه الصيغة الطبية، ويكثر من الأعلام خاصة أعلام المحدثين والأماكن والمصطلحات، ويغلب على اللسان والتاج الإسهاب والإطناب مع اقتصار الأول على المواد اللغوية تقريبا، وانفساح بقعة الثاني إلى ما ضمّه أصله القاموس وما زاده هو، فالتاج خليط من دوائر معارف ومعجمات لغوية"[1]

[1] حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص651.

الفصل الثاني:

الدرس المعجمي عند المحدثين العرب

م1: جوانب الأصالة والتجديد في الفكر المعجمي العربي الحديث.

م2 : ظهور المعجمات الحديثة

م3: نماذج من المعاجم العربية الحديثة.

1-جوانب الأصالة والتجديد في الفكر المعجمي العربي الحديث:

إنّ من أهم الأعمال التي تبين كبير حرص علماء القدامى عظيم جهدهم في سبيل حماية اللغة العمل المعجمي، الذي يعدّ من أعظم الأعمال التي برع فيها العرب، وتفننوا في ذلك جمعا ووضعا مادة وترتيبا وشرحا، وذلك بوقوفهم على جانبي اللفظ والمعنى ليأتي إنتاجا وفيرا وغزيرا كما وكيفا، فاللغة العربية تطابع اللغات وهي" تفاخرهن ب"المعجم" صنعه علماؤها حفاظا على لغة القرآن الكريم، مودعينه عبقرية العربي في بداوتهم وعبقريتهم بعد أن صقلتهم حضارة الإسلام، فكان "معجما" ليس لأمة من الأمم مثله سعة آفاق وغزارة مالا خفاء على ذي نهية"[1]

لهذا نجده مركز اهتمام الباحثين فيما بعد حيث راحوا يتدارسونه خاصة في العصر الحديث، سالكين في ذلك ثلاث طرق، الأولى اتبع فيها أصحابها طريق الشرح والتفسير والتحليل، والثانية طريق الاختصار وإعادة التنظيم والضبط، أما الثالثة حاول فيها أصحابها أن يألفوا معجمات جديدة تتماشى ومتطلبات العصر، منها ما أنجزه أفراد ومنها ما أنتجته جماعات، كمعجم" محيط المحيط " لبطرس البستاني، و "أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد" للشرتوغي، و "متن اللغة" للعاملي، و"المنجد" للويس معلوف، و"المعجم الوسيط" الذي أنتجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والواقع أن العائد بعين الروية والتفحص للنظر في هذه المعجمات من حيث معاصرتها لمستجدات العصر وتطوراته اللغوية، وسائرة في مسلر التطور الحضاري وزخمه الحاصل، مسايرة مسجلة لما استجدّ من ألفاظ ومصطلحات، ومستفيدة ممّا حصل من تطور منهجي في مجال التأليف والوضع في ضوء علم

[1]عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، دار مصر للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 1967، ص05.

اللغة الحديث، سوف يلحظ بأنها تميل إلى الأصالة وتمجيد القديم أكثر من العصرنة لمحتواها باعتمادها على ما جاء في المعجمات التراثية التي كانت بمثابة المقدس، بدلا من وقوفها على مختلف الاستعمالات اللغوية الحديثة، على اعتبار أنّ همّ العجمي الأول هو الوقوف على الاستعمال اللغوي، والنزول إلى الميدان الحقيقي جمعا وتقصيّا وتدوينا، ملبسة خذا القديم ثوبا جديدا، ويمكننا نلحظ ذلك من خلال جانبين وهما كالآتي:

أ-جانب المادة المعجمية:

إنّ من يتصفح المعجمات القديمة ستثار فكرته حول ما تميز به الأعراب الأوائل في صياغتهم للألفاظ التي تثبت بُعد نظرهم وسعة وسمو خيالهم، ودقة خواطرهم لما وقعت عليه أعينهم من أشياء، ولما جال في خواطرهم من معاني دقيقة مختلفة الأغراض ومتباينة الأنواع، دقة لا تكاد نجد لها مثيلا في باقي اللغات السامية الأخرى وأمهات اللغات الأربة، فلو قمت باستقصاء ذلك لتولاك الدهش، ولتمتلكك الحيرة حول الكيفية التي استطاع أن يبلغ هؤلاء رعاة الإبل والأغنام، وسكان الخيام في بيئتهم الصحراوية التي تنعدم فيها ماديات العيش، وتفتقر لأدنى شروط الحضارة إلى هذا المبلغ من البيان، ولعلّ غياب الجانب المادي لديهم وبقاء الجانب الروعي فقط هو الذي ساعدهم على ذلك، إذ لم يعد هناك ما يشغلهم من صناعة أو مكاسب مادية فعادوا بذلك إلى صميم ذاتهم وإلى ما يعبر عنها، ولهذا كان شرفهم هو هذا البيان الذي جعل لسانهم كنزا لا ينفذ ومعينا لا ينضب، فلو أتيح له في عصرنا هذا،" عصر العلوم والتكنولوجيا والاختراعات المذهلة رجال من مثل هؤلاء اللغويين

المحققين ونقلة المدققين، الجاري أفصح الألسن الحية تصيّرا عما يثبته العقل البشري في كلّ ساعة من اكتشافات واختراعات تأخذ بالعقول وتفتن الأبصار"[1].مع أنّ معجمات القدماء عنت بتدوين الفصيح من هذه الألفاظ فقط، وقيّدت نفسها بمفهوم ضيق الفصاحة، فلم يتجاوز مصر بعينه (شبه الجزيرة العربية ونحوها)، وعصرا محددا (عصر الاحتجاج)."أما المحدثون فقد اقتفوا في غالب الأمر آثار المعجميين القدامى حيث وقفوا على نقل المادة التي جاءت في معجماتهم، ولم يضيفوا إليها إلاّ النزر القليل من الألفاظ المستجدة بعد عصر الاحتجاج، فكانت معجماتهم إذن مجرد مرآة عاكسة لها"[2].

إنّ هذه المعاناة التي نعيشها نحن اليوم في إعطاء مسميات للمفاهيم الجديدة وما أكثرها، وفي إيجاد بدائل للمصطلحات الأجنبية، هذا العجز الفاحش في تأدية الكثير من المعاني ما كان ليكون لولا هذا التقصير، لكن إعراضهم عن هذا الجديد هو الذي تسبب في هذا الأمر خاصة تلك الألفاظ التي جدت، ولا سيما في العصر العباسي، إذ لا يخفى على أحد ما كان عليه هذا العصر من الازدهار وترف وتشعب للمذاهب الحضارية فكرية كانت أم ثقافية...،وتنافس بين ملوك العرب وأمرائها حول كل ما يعزّز مكانتهم، وعهد المأمون خير دليل على هذه النهضة بتشجيعه على ترجمة أهم المصنعات الخالدة عن أمم أخرى حتى بجعل من اللغة العربية في مصاف اللغات الحية، فالعرب في تلك الفترة رغم تشعب مجالات الحضارة وتعددها إلاّ أنهم لم يقفوا عاجزين عن استنباط ألفاظ لمعانيها وأغراضها، فاللغة العربية كما يرى بعض الدارسين" لم تصبح لغة حيّة بحق تعبّر عن مستجدات العلم

[1] عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1992، ص 01.

[2] ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1987، ص202.

والفن والحضارة إلاّ في نهاية عصر الاحتجاج، أيّ في القرن الرابع للهجرة، وليست جزيرة العرب هي التي مدّت العربية بطاقاتها الجديدة بل الأمصار، ولذلك وجب تدوين تلك الألفاظ القديمة في مختلف الأمصار الإسلامية وفي مختلف العصور"[1] وإذا كانت روح المعجمات العربية قد خالفت قانون التطوركما لاحظنا سابقا وسارت على درب التقليد في أغلب أحوالها"فإنّ جلّ الدراسة المعجمية العربية الحالية لا تختلف جوهريا عن دراسات ما بعد القرن الرابع في عصر المادة وانتقائها وترتيبها، وفي طبيعة المواد التي ترد في المداخل، فاللغويون في القرون الأربعة الأولى جمعوا اللغة عن طريق المشافهة(...)ثم دخلت المعاجم مع المتأخرين، مرحلة صار اللاحق فيها يقلد السابق، وانتقلت المادة المعتمدة مادة حية يلتقطها اللغوي من أفواه الناطقين بها إلى مادة ساكنة مروية عن الأسلاف من عصر التدوين"[2]

لقد أصبحت هذه المعجمات لا تكاد تمتاز عن سالفتها القديمة إلاّ في حسن التنسيق ونظام الترتيب ماواستخدام وسائل الإيضاح كرسم ما تدلّ عليه الكلمات من حيوانات أو نبات أو جماد، وتعرضها أحينا لبعض المصطلحات الحديثة في العلوم والفنون والصناعات وما على ذلك، ولهذا قيل عليها أنها" مجرد محاولات لإظهار القديم في ثوب جديد من دون أن تضيف شيئا جوهريا في تلك

[1] ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ص 202.

[2] عبد القادر الفاسي الفهري، المعجمية العربية والتوسيط، نظرات جديدة في قضايا اللغة العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997، ص164.

القاعدة"[1] غير أنّ ما خلّفه لنا هؤلاء القدماء من ثروة لفظية لم تعد تصلح كلّها للاستعمال، لأنّ الواقع الذي كانت تعيشه الأمة العربية في عصورها الأولى يختلف تماما عمّا نعيشه نحن اليوم.

ب- جانب الترتيب:

إنّ الترتيب السائد في المعجمات اللغوية الحديثة هو الترتيب الألف بائي العادي بحسب الحرف الأول من الكلمة ومراعاة الثاني فالثالث " وهذا الترتيب تقليدي قديم فقد اتبعه بعض المعجميين العرب القدامى واتّبعه كلّ المحدثون(...) تقريبا من العرب والمستشرقين الذين ألفوا معاجم لغوية"[2]. وأول من رتّب الحروف بهذه الطريقة (طريقة الترتيب الألف بائي) هو نصر بن عاصم الليثي بعد أن كانت تكتب دون نقط، ولما رأت الحجاج تفشي اللحن، وكثرة التصحيف جراء ذلك فراغ إلى كتابه أن ينقطوا هذه الحروف المتشابهة، فتولى نصر بن عاصم هذه المهمة بوضع النقط على الحروف فرادا و أزواجا، ثم نظر فيها فوجد ترتيبا بين المتشابهات، "فأخذ كل أخ بأخيه مبتدءا بكلمة "أبجد" التي أخذ منها الحرفين الأولين " الألف" و"الباء" ثم ألحق بهما "التاء" و"الثاء" لتشابه رسمهما"بالباء"، معجما"الباء" بنقطة، و"التاء" بنقطتين و"الثاء" بثلاث نقاط، ثم عاد إلى "أبجد" فأخذ منها" الجيم" وألحق بها" الحاء" و"الخاء" معجما"الجيم" بنقطة في أسفله و"الخاء" بواحدة في

[1] عبد الكريم الرديني، المعجمية العربية، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1999، ص186.
[2] ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ص208.

أعلاء وترك " الحاء" مهملة ثم عاد إلى "أبجد" وأخذ "الدال" ووضعها بعد "الخاء"،وقام بنقط أختها وألحقها بها، ثم جاء ...وهكذا دواليك إلى أن أتى إلى آخر ترتيب"[1]

دخل هذا الترتيب في المعجمات العربية لأول مرة على يد أبي عمر الشيباني، وذلك في معجمه"الجيم" لما اختار له الترتيب الألف بائي بالنظر إلى الحرف الأول فقط دون مراعاة ما بعده من الحروف، ثم جاء بعده البرمكي الذي نظر إلى الحرف الأول الذي تبتدئ به الكلمة مع مراعاة الحرف الثاني إذا كانت ثلاثية، والثالث إذا كانت رباعية وذلك في معجمه" المنتهي في اللغة" لما قام بإعادة ترتيب معجم " الصحاح" للجوهري على حروف الهجاء، لكن البرمكي لم يكن له معجما خاصا به بنسب إليه، "ممّا دفع بعض الباحثين إلى نسبة هذا الترتيب للزمخشري صاحب كتاب أساس البلاغة رغم أن ميلاده قد كان متأخرا عم ميلاد البرمكي بخمسة وتسعين عاما، إذ أن البرمكي ولد سنة 372هـ وتوفي 433هـ، أمّا الزمخشري فولد 467هوتوفي 538هـ"[2]

لقد أحكم نظام هذا الترتيب للزمخشري في كتابه" أساس البلاغة" لهذا يرى بعضهم بأنه أول من ألف هذا الترتيب- الترتيب الألف بائي مع مراعاة الحرف الأول فالثاني فالثالث للبرمكي، ويبقى القول الأرجح أنّ البرمكي هو السابق إلى تطبيق هذا المنهج، وأنه لما انتهى من تأليف معجمه سنة 397هـ كان لا يزال حيّا، وقد بقي منهجه هذا على حاله، والكل سار على خطاه دون تحديد أو تغيير، ولعلّ الجوهري نفسه قد أثبت في مقدمة معجمه حيث قال:" وقد رتبت الكتاب على أشهر

[1] عدنان خطيبي، المعجم العربي، ص25-28.

[2] أحمد رجب عبد الجواد، دراسات في الدلالة والمعجم، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001، ص 157.

ترتيب متداول وأسهله يعجم فيه الطالب على طلبته وموضوعه على طرف التمام، وحبل الذراع من غير أن يحتاج في التنقير عنها، ومما دقق النظر فيه الخليل وسيبويه"[1]

من المعجمين المحدثين الذين استفادوا منه" البستاني" (1879-1883) في "محيط المحيط" ومختصره "قطر المحيط"، والشرتوني (1848-1912) في كتابه " أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد"، والأب لويس معلوف اليسوي (1867-1946) في كتابه " المنجد"، والشيخ محمود خاطر في ترتيب الحديث لكتابه " مختار الصحاح" الرازي.

ومن هذه المنطلقات يمكننا القول أنّ معظم المعجمات العربية الحديثة قد كانت مقلدة فيما يخص ترتيبها الخارجي، أيّ الترتيب الألف بائي.

2-ظهور المعجمات الحديثة:

بدأ الاهتمام بالمعجم لدى العرب في العصر الحديث في بداية القرن الثامن عشر، حيث ظهرت دراسات معجمية عربية تهتم بالمعجم الحديث" فمهد له ابن الطيب القاسي(1110هـ-1698م/1170هـ-1756م) في أعماله المعجمية المتعددة، خاصة في عملية "شرح كفاية المتحفظ" و"إضاءة الراموس" مما أذكى الهمم وأوجد نهضة معجمية عربية خلال القرن التاسع عشر كان فرسان ... "أحمد فارس الشدياق"، و"ابراهيم اليازجي"، و"أنستاس الكرملي وغيرهم"[2] إنّ البداية الفنية

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص120.

[2] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص28.

الأولى لظهور المعاجم الحديثة كانت في بداية القرن العشرين، حيث برز تيار عربي يهتم بالنظريات المعجمية، فوضع الأسس السليمة للمعجم الحديث واهتم بالجانب التطبيقي للمعجم.

تمثلت جهود العرب المحدثين في عدد هائل من المعاجم عرفت بالمعاجم العامة والمعاجم الخاصة، كما اعتمد المحدثون على الحاسوب في جمع المواد اللغوية، وهذا ما أدّى إلى بروز إمكانيات عديدة للتأليف المعجمي، وكذا ظهور عدة دوريات منها" مجلة المعجمية التي تصدرها جمعية المعجمية العربية بتونس، وصدر عددها الأول في منتصف الثمانيات، مجلة المعجمية التي تصدر في الصين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة"[1]، التي افتتحت في ثلاثين يناير عام 1934م.

لقد ظهرت أنواع كثيرة من المعاجم الحديثة منها المعاجم العامة والمعاجم الخاصة وتتمثل في الآتي:

أ-المعاجم العامة:

هي تلك المعاجم التي تعنى برصد كل ما يمكن رصده وجمعه من مفردات اللغة، ويتميز هذا النوع من المعاجم بصفة التوسع وكبر حجمه، "فيشمل كل ما يمكن جمعه من مواد اللغة، قديمها وحديثها من المستعمل أو المهمل، وقد يتناول المعارف بأنواعهادون حدود..."[2] المعاجم العامة قابلة للزيادة لأنّ اللغة ظاهرة اجتماعية حية، فالإنسان في حياته اليومية يسمع ويتعلم عدة مفردات

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 29.

[2] ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، دط، 2010، ص93.

وكلمات جديدة، وبالتالي فإنه بإمكان إضافة عدد من الكلمات والمفردات إلى المعجم العام فهو ليس له نهاية محددة.

تعدّ جلّ المعاجم العربية الأولى التي ألفت من عهد الخليل عامة لأنها تصبوا إلى الإحاطة باللغة، وهو ما فعله صاحب لسان العرب ابن منظور عندما حاول أن يلمّ بجميع مفردات اللغة العربية فجاء معجمه في أربعة عشر مجلد، وكذلك فعل صاحب معجم تاج العروس للزبيدي، أما حديثا فنجد المعجم الكبير والوسيط الصادرين عن مجمع اللغة العربية المصري...الخ.

ب-المعاجم المتخصصة:

هي تلك المعاجم التي تبحث في مجالات معينة ومحددة كأمور العلم والفلك والطبيعة، والحياة والنبات والحيوان وغير ذلك مثل: (معجم الحيوان-المعجم الفلكي، ومعجم اصطلاحات النباتات

لأمين بن أسعد المعلوف)"[1] فالمعجم المختص "هو المعجم الذي يجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم يشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين فيه"[2].

يعرف ابراهيم بن مراد المعاجم المتخصصة بقوله:"هي معاجم ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء وهي إذن لا تشمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم والفنون، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية أو فيهما معا"[3] من هنا نستنتج أنّ المعاجم المتخصصة لم تكن في القديم مشهورة إلا بين جمهور ضيق من العلماء والمتخصصين في العلوم أو الفنون التي ألفت في مصطلحاتها، ثمّ إن معاجم اللغة مشتملة على الألفاظ المجمعة في خمسة مصادر هي القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، الشعر العربي، والمأثور من كلام العرب.

1-**أنواع المعاجم المتخصصة**: تتمثل أنواع المعاجم المتخصصة فيما يلي[4]:

***معاجم أحادية اللغة**: وهي المعاجم التي تؤلف بلغة واحدة وتكون فيها لغة المدخل هي نفسها لغة الشرح، كأن يكون المعجم عربيا –عربيا، فرنسي–فرنسي...، وينطبق هذا الأمر على المعاجم العربية

[1] حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، شركة رشاد برس، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص51-54.

[2] البدراوي زهران، المعجم العربي تطور وتاريخ، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص24.

[3] ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1993، ص06.

[4] جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة، معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات عينة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص 13.

القديمة كمعجم العين والصحاح وتهذيب اللغة وغيرها، أما حديثا فهناك معاجم تنطبق على هذا النوع منها الوسيط والوجيز ومعجم متن اللغة لأحمد رضا العاملي، والمنجد للأدب لويس معلوف...الخ.

***معاجم ثنائية اللغة:** وهي المعاجم التي تؤلف بلغتين مختلفتين وتكون فيها لغة المدخل (المتن) تختلف عن لغة الشرح، وهنا يكون التركيز على اللغة المشروحة أكثر من اللغة الشارحة، كأن يؤلف المعجم عربيا-فرنسيا، أو عربيا-انجليزيا. ومن المعاجم ثنائية اللغة نذكر معجم السعادة (انجليزي –عربي) لخليل سعادة، معجم إيطالي – عربي لخليفة محمد التليسي...الخ.

***معاجم متعددة اللغات:** وهي المعاجم التي تؤلف بأكثر من لغتين أو ثلاث لغات أو أربع لغات...الخ، و" تكون متعددة اللغات نذكر منها القاموس الإسباني – الفرنسي-العربي لعلي عبد الحميد سليمان، القاموس الوجيز في الجذور العلمية (لاتيني –يوناني-انجليزي-عربي) لوجيه حمد عبد الرحمن.

أمثلة عن المعاجم المتخصصة:

***معجم المصطلحات النفسية والتربوية لمحمد مصطفى زيدان:**

تقديم المعجم: يعدّ هذا المعجم من المعاجم المتخصصة، طبع في دار الشروق السعودية، الطبعة الأولى سنة 1979، وقد قسم هذا المعجم إلى أربعة أقسام، القسم الأول منه ترتيب المصطلحات النفسية والتربوية من الإنجليزية إلى العربية، أما القسم الثاني منه فنجد فيه ترتيب للمصطلحات النفسية والتربوية من العربية إلى الفرنسية، أما القسم الثالث منه فيحتوي على شرح وتوضيح مفصل لبعض

المصطلحات العربية مقابل المصطلح الأجنبي، وختم ذلك بقسم أخير احتوى على مجموعة من المصطلحات النفسية انجليزية-عربية، وأتبعه بشرح تفصيلي لمصطلحات نفسية إنجليزية.

الملاحظ في هذا المعجم اعتماد مؤلفه على بعض الخصائص والقواعد المتبعة في وضع المصطلحات المتخصصة منها الترجمة والتعريب، كما تجدر الإشارة أنه تناول في معجمه أربعة أبواب ،" في الباب الأول أدرج المؤلف مجموعة كبيرة من المصطلحات النفسية بترتيب نطقي أوروبي(الإنجليزية)، أورد فيه مقابلاتها باللغة العربية، وهذا هو المسلك الذي انتهجه معظم مؤلفي هذا النوع من المعاجم"[1]

***معجم الحيوان لأمين معلوف:**

تقديم المعجم: يعدّ معجم الحيوان من المعاجم المتخصصة وهو نوع من المعاجم ثنائية اللغة (عربي-انجليزي) بقلم الفريق المتقاعد أمين معلوف، وهو مدير الأمور الطبية بالجيش العراقي السابق، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق، وهذا المعجم يندرج ضمن المعاجم العلمية المتخصصة، طبع المعجم في مطبعة الرائد العربي بلبنان، حيث تضمن هذا المعجم مجموعة من المصطلحات العلمية حول أسماء الحيوانات وشرحها بنوع من التفصيل والدقة، مستخدما بعض الصور التوضيحية لمجموعة من الحيوانات في مقدمة معجمه، وقد اعتمد المؤلف في ترتيب مادته العلمية على منهج سابقيه في ترتيب المعاجم الثنائية أيّ الترتيب الأوروبي، وقد افتتح مقدمة معجمه بتنويه أستاذة صروف بقيمة هذا

[1] محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، السعودية، دط، 2008، ص02.

المعجم العلمي، فقد جاء في مقدمته قوله:" وقد عني الدكتور أمين معلوف منذ مدة بالبحث عن أسماء الحيوانات ووضع لها معجما ذكر فيه الاسم العربي والاسم الفرنسي، والاسم الانجليزي والاسم العلمي، ووصف كل حيوان وصفا أوجز فيه أو أسهب حسب مقتضى الحال، فرأينا أن ننشر هذا المعجم اتباعا لعرضه على الباحثين في هذا الموضوع، وعسى أن يتحفنا المؤلف بمعجم آخر للنبات لأنه بحث في هذين الموضوعين بحثا دقيقا يعود إليه بالشكر"[1] تكمن أهمية هذا المعجم في شموليته بحيث تناول أكبر قدر من المصطلحات المتخصصة في علم الحيوان، حيث بلغت صفحات معجمه 326صفحة، ويعدّ هذا المعجم زادا هائلا يستفيد منه أهل العلم والمهتمين بهذا الجانب العلمي.

-معاجم جزائرية متخصصة:

***معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر:**

-الوصف الخارجي للمعجم: عند رؤية معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر يتجلى في أنه:

جاء ذا واجهة صفراء يعلوها أقصى اليمين شعار الجمهورية الجزائرية الشعبية، وفي أقصى أعلى اليسار شعار المجلس الأعلى للغة العربية، ليتوسط الشعارين على الترتيب باللون الأسود عنوان كل منهما يليه عنوان المعجم بالبنط العريض باللون الأحمر والأخضر ليتوسط الكتاب خارطة الجزائر مع احتوائها على صور تشمل مختلف الأعلام الرمزية في الجزائر من مختلف المناطق، ثم يتضح من أسفل يسار الواجهة أنّ المعجم قد جاء في جزءه الأول، وأنه من منشورات المجلس لسنة 2020م في طبعته

[1] أمين معلوف، معجم الحيوان، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، دت، ص 05.

الأولى، أما بالنسبة للواجهة الخلفية لمعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر يلاحظ أنها جاءت ذا لون أصفر على بني، ويزينها بعض الأشكال الهندسية، ثم نجد أسفل الواجهة معلومات عن المجلس.

يختص هذا المعجم بجمع ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، أي تلك الألفاظ الحية المتداولة بين الجزائريين في حياتهم اليومية، أو بمعنى آخر المفردات التي يستعملها الجزائري في العصر الحديث في خطاباته اليومية المختلفة في مختلف تعاملاته، سواء أكانت هذه الألفاظ قديمة موروثة عن اللغة العربية أو حديثة ثم توليدها أو اقتراضها من لغات أجنبية للتعبير عن مستجدات العصر، وذلك في مختلف السياقات والأمكنة، كما أنه تطرق في ترتيب مادته إلى منهجية فأما الأول فهو موضوعي أي رتب الحقول الدلالية فيه حسب موضوعها وأسبقيتها في الطرح، أمّا الثاني فهو منهج ألفبائي وهو الترتيب الذي يخصّ الألفاظ الواردة داخل الحقول الدلالية .

وقد تفرّد هذا المعجم بمواصفات تميزه عن غيره من المعاجم كونه[1]:

-أوّل معجم موسوعي يجمع في طياته مختلف ألفاظ الحياة العامة واليومية في الجزائر التي يكثر دورانها في الجزائر.

-أوّل معجم جمع مادة كبيرة في لغة التواصل اللغوي ضمن قضايا المصالح المرسلة.

-عبارة عن حلقة تضاف إلى سلسلة أعمال المجلس في تعميم استعمال المصطلحات والتعريف بها.

[1] المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ج1، 2020، ط1، ص 07.

-معجم باللغة العربية مهذبة جاء ليلبي مختلف الاستعمالات اللغوية التي يحتاجها المواطن الجزائري والمستعمل للغة العربية بصفة عامة في تواصله العام.

-ثمرة جديدة اجتهد خبراء ومحرريه وجماع المادة اللغوية الذي يساعده على إثراء حياتنا اللغوية ثراء تواصلي يكون في خدمة اللغة العربية.

***المصادر والمراجع:**

في قائمة المصادر والمراجع اعتمد الدارسون في هذا الإنجاز المعجمي جملة منها نذكرها على سبيل المثال لا للحصر[1]:

- سؤال عن اللغة العربية، مركز ملك عبد الله، بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، السعودية.

- دليل المصطلحات البيئية، وزارة البيئة والطاقات المتجددة، المجلس الأعلى للغة العربية، المحافظة السياسية للأمازيغية.

- المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري، ابتسام قزام.

-المعجم الموحد لمصطلحات كوثيد، 19(عربي-انجليزي-فرنسي)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط.

-معجم المصطلحات الأنثروبولوجيا، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية.

-الموسوعة في العلوم الطبيعية، إدوارد غالب.

[1] المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر ، ص17.

***المعجم الطوبونيمي المتخصص:**

قبل الولوج إلى تعريف المعجم الطوبونيمي لابدّ من الإشارة أولا إلى مفهوم (الطوبونيميا) وتسمى أيضا بالواقعية والأماكنية، وهي العلم الذي يعنى بدراسة أسماء الأماكن وأصولها، والبحث في معناها وتفسيرها، ورسم تحولاتها على مرّ العصور أو بعض العصور، وتحديد قيمتها التراثية والفكرية وملامح التغيير في أنساقها اللغوية، أيّ أنها علم يهتم بأسماء الأماكن الجغرافية ويفسر معانيها، ويبحث فيما يطرأ عليها من تغييرات عبر العصور.

"أمّا المعجم الطوبونيمي الذي ينجزه المجلس الأعلى بالشراكة مع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران، فهو لا يخرج عن مفهومه العام عن مفهوم الطوبونيميا، إذ هو معجم مقسم على أربعة أجزاء يحتوي مجموعة من أسماء الأماكن الجزائرية، فهو يهتم بالبحث في أصلها ومعانيها، وكذا التطورات والتحولات التي طرأت عليها، والهدف منه إبراز طريقة اختيار أسماء المناطق الجزائرية ومعانيها من أجل فهم أعمق لتاريخ البلاد وتراثها اللاّمادي، وكذا فهم تطور المجتمع الجزائري وخصائصه الثقافية والحضارية والاجتماعية وتمييز ماهو دخيل على المجتمع الجزائري"[1].

***معجم الأفعال المتعدية بحرف"لموسى الأحمدي نويوات":**

هو معجم نحوي متوسط الحجم وضعه اللغوي الجزائري" موسى بن محمد نويوات الأحمدي، يقع القاموس في حدود 484 صفحة طبعته دار العلم للملايين ببيروت سنة 1979م، استهله

[1] صامت بوحايك أمينة، عبد الله توام، المجلس الأعلى للغة العربية(المنجزات والأهداف)، مجلة جسور المعرفة، المجلد07، العدد04، 2021.

المؤلف بمقدمة وردت في صفحتين، تناول فيها أهمية المعجم وقائمة المصادر المعول عليها في الجمع، فقد اعتمد نويوات في جمع مادة معجمه على عدّة معاجم لغوية قديمة وحديثة، السمة الغالبة عليها أنها معاجم مختصرة ومنها:مختار الصحاح، ومعجم متن اللغة لأحمد رضا.

أما المعجم فيضم القسم الأكبر من المصنف، تضمن 1738جذرا لغويا تمّ ترتيبها في شكل أبواب ترتيبا ألفبائيا من الهمزة إلى الياء مع تأخير جذره مرتبة على تسلسل الهجاء أيضا، من الهمزة إلى الياء مع تأخير حروف العلة الألف والواو والياء، وتندرج تحت الجذر الواحد الأفعال المجردة، والمزيدة والمتعدية بحرف من حروف الهجاء، "كان أكبر رصيد لها ما تضمنته باب النون، والذي اشتمل على 172جذرا لغويا"[1]، أمّا أقل عدد فما احتواه باب الظاء، والمقدرة بخمسة جذور وهي:ظأر، ظفر، ظلف، ظنّ، ظمر"[2].

3-المعاجم العربية الحديثة:

برز علماء أجلاء في العصر الحديث في ميدان التأليف المعجمي ونخص بالذكر:

-بطرس البستاني (محيط المحيط).

-سعيد عبد الله ابن ميخائيل الشرتوني(أقرب الموارد).

-عبد الله ابن ميخائيل بن ناصيف البستاني (معجم البستان).

[1] معجم الأفعال المتعدية بحرف، موسى بن محمد بن المليانى الأحمدي نويوات، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979، ص359-405.

[2] المرجع نفسه، ص 225-226.

-الشيخ أحمد رضا العاملي(معجم متن اللغة).

-ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وجامد عبد القادر ومحمد علي النجار.

-عبد الله العلايلي.

-اجتهدت هذه الجماعة في شرح طرائق تصنيف المعاجم ووسائل الرجوع إليها سعيا منهم في تقديمها للقرّاء، وكلّ منهم تجاوز أخطاء سابقيه في الجمع والتنظيم.

3-1 معجم محيط المحيط:

معجم محيط المحيط معجم مطول للغة العربيّة وضعه "بطرس البستاني"في عام 1860م، وأراد أن يحويه ما في "القاموس المحيط" للفيروز أبادي من مفردات وزيادة أخرى من اصطلاحات العلوم والفنون، وكل ما يحتاجه القارئ في العصر الحديثوهذا ما جعله يختار له عنوان "محيط المحيط" ، وهذا المعجم قد رتّب ألفبائيا مفصلا مشروحا "إذا شئت كشف لفظة فإذا كانت مجردة فاطلبها في باب الأول حرف منها، وإذا كانت مزيدة فجردها أولا من الزوائد، ثم أطلبها في باب الحرف الأول مما بقي، وإذا كان في كلمة حرف مقلوب عن آخر فاطلبه في تلك الكلمة في مكان الحرف الأصلي المقلوب عنه"[1]

***نموذج عن محيط المحيط**: يقول المؤلف في شرح مادة(سقى): (سقاه يسقيه سقيا (يأي) أعطاه ماء لفيه وجعل له ماء يسقي به، فقال له، سقاك الله أو سقيا لك، والاسم (سقيا) وسقى الله فلان الغيث،

[1] عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، ص278.

أنزله له وسقى قلبه عداوة: أشرب، سقاه مساقاة، سقى كلّ واحد صاحبه، وسقاه ، دلّه على الماء، وسقى ماشيته أو أرضه جعل له ماء يسقى به، واستسقى الرجل من فلان استسقاء، طلب السقى وإعطاء ما يشربه الساقي، اسم الفاعل–الساقية:النهر الصغير وهو فوق الجدول والسقاء...)[1]

يحتوي معجم محيط المحيط آلاف الألفاظ مشروحة مفصلة وعدد صفحاته 2308، طبع في بيروت لأول مرة سنة 1870م صدر عن مكتبة لبنان، أما عام 1970م أعادت المكتبة نفسها طباعة محيط المحيط بالأوفيست مصورا عن الطبعة الأولى عام 1970م، وبعد 7 سنوات كاملة جددت طباعته من قبل مكتبة لبنان في مجلد واحد، واستعملت الألوان للتمييز بين النداخل الجذرية والرئيسية لتيسير استعماله.

إنّ محيط المحيط من المعجمات الحديثة التي تأثرت بأساس البلاغة، ولعلّ أنّ هدف البستاني من تأليفه لهذا المعجم هو إيحاء اللغة العربية بسهولة الرجوع إليه، ويشبعهم من حاجاتهم للمفردات(وأورد به كثيرا من الألفاظ العاميّة وأدخل كثيرا من المصطلحات التي حدثت في اللغة وأخرجه إخراجا حسنا، إذ تبدأ كلّ كلمة جديدة من أوّل سطر)[2]

اعتمد معجم محيط المحيط على خاصية القاموس للفيروز أبادي زيادة إلى الترتيب الألفبائي الهجائي، فنبحث عن اللفظة بحسب حرفها الأول ثم حرفها الثاني ثم الثالث، وعمل على إدخال ألفاظ عامية كثيرة، كذا تلك المصطلحات التي حذفت في اللغة(وفوق هذا فقد استعاض عن ضبط

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (سقى)، مكتبة لبنان، بيروت،ط1، 1970، ص415.
[2]محمد عليّ عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص123.

الكلمات كتابة بضبطها بالحركات وهذا أفضل...)[1]. وضبط الكلمات بالحركات لأنّ حركة واحدة يمكن أن تغيّر معنى اللفظة وهذا توضيح رائع ومثالي لمعجم عربي، فكان من الضرورة من وجود معاجم لأجل ترتيب وتصنيف مفردات وتبيين معانيها في أسلوب ميسر، ومهمة للمعاجم.

3-2معجم أقرب الموارد:

إنّ معجم" أقرب الموارد" من أضخم المعاجم الحديثة ميزته أنه منظم(فإننا نجد كل مادة وكل نوع من مادته مذكورة في أوّل سطر)[2]، ومؤلف هذا المعجم هو سعيد بن عبد الله بن ميخائيل الشرتوني، وجاء بهذا المعجم للتعبير وتوفير الوقت للباحثين مع دقة في المعاني، "وقسم الشرتوني معجمه أبوابا بحسب الحرف الأول من حروف المادة الأصلية فباب الهمزة المبدوءة بهمزة أصلية، وباب الباء للمواد المبدوءة بحرف الباء، وهكذا ... وقسم كل فصل بحسب الحرف الثالث فالرابع فالخامس"[3].

استخدم المؤلف بعض الرموز للألفاظ مثل (ج) للجمع والتزم الدقة في ترتيبه لمواد داخل المعجم وذلك بذكر الفعل الماضي المجرد وتأخير الأسماء والصفات، وزاد كثيرا من المصطلحات العلمية الحديثة والألفاظ المعاصرة وبعضا من الألفاظ العامية والداخلية، وقد استفاد المؤلف من تجارب اللغويين قبله ومن أعمالهم ودراسات أجنبية حديثة، وذلك بجهود اللغويين العرب الذين بحثوا عن الصلة القوية بين أصل المادة ومشتقاتها.

[1] عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، ص 279.
[2] محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص 125.
[3] عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، ص286.

***نموذج من معجم أقرب الموارد:** يقول المؤلف في شرح مادة "أفل":(أفل: أفل القمر والشمس والنجم أفولا: غاب، فهو(أفل ج أفلّ وأفول)-(أفلت) المرضع: أفولا وأفلا: ذهب لبنها-و(أفل) الرجل أفلا: نشط-(الأفيل): صغير الإبل ج.إفال وأفائل، وهي (أفيلة)"[1] يتألف المعجم من مجلدين وهو المجلد الثالث شرح فيه المؤلف ما تركه عمدا أو سهوا في المجلدين الأول والثاني، وما استدركه على اللسان والتاج، كما ذكر فيه الأخطاء التي وقعت في كتابه الأصل بعد مراجعته ومعارضته بالأمهات الصحيحة، وقد صدر المعجم في مجلدين وطبع في المطبعة اليسوعية ببيروت؛ تندرج في اللفظ والهجاء بحيث أنه من المعروف أنه ليس كل ما يكتب ينطق، لذا فالمعاجم تقدّم معلومات عن ما يكتب ولا ينطق، وتوضح أيّ خطأ في نطق مفردة ما.

3-3**معجم المنجد:**

المنجد في اللغة هو معجم غزير المادة ومظهره مناسب جدا كالمعجمات الأجنبية في الحجم والمحتوى والألوان والصور، وكذا الجداول التي زادت كلها في تحسين المعجم الذي ألفه :اللغوي اللبناني لويس معلوف"، وسبب تأليفه له هو الوضوح الدلالي للمواد بشكل مختصر.

رتبت مفردات كل مادة بترتيب محكم وسهل للعثور على الكلمات، وهو ترتيب قاموسي على الطريقة الألفبائية بينما رتبت الكلمات داخل الشروح وفقا للمعاني، بحيث قسمت كل مادة إلى فصائل مختلفة، أما الكلمات المجردة فتطلب في باب أول حرف منها، والكلمات المزيدة أو التي فيها

[1] سعيد الخوري الشرتوني، أقرب الموارد، في فصح العربية والشوارد، بيروت، لبنان، المطبعة اليسوعية، 1889، ج1، ص14.

الحرف الأول من حروفها الأصلية(... يسهل العثور على الكلمات المنشودة بلا عناء، من حيث البدء بالفعل المجرد، فالمزيد فبقية ألفاظا المادة من الأسماء الجامدة والمشتقة، وجعلت كل كلمة أم"باللون الأحمر أصلية كانت مشتقة تسهيل لاستعمال الكتاب وظنا بوقت القارئ"[1]

ظهر الكتاب في طبعته الأولى سنة 1907 تحت عنوان "المنجد" معجم مدرسي مع رسوم، وأعيد طباعته عام 1927 للمرة الخامسة مزين بأقوال العرب، كما ظهر في طبعته الخمسة عشر سنة 1956 م بعنوان " المنجد في اللغة والأدب والعلوم"، "ثم ظهر بعد ذلك في قسمين: المنجد في اللغة والمنجد في الأدب والعلوم، وهذا الأخير من تأليف الأب فرديناند توتل"[2]

***نموذج من المعجم المنجد**: يقول المنجد في شرح مادة ركع:

"ركع: يركع ركعا وركوعا: انحنى وطأطأ رأسه، ومنه الركوع في الصلاة، وركع إلى الله: اطمأن إليه. وركع الرجل: افتقر وانحطت حاله. وركع: كبا وعثر-ركّعه وأركعه: جعله يركع- الراكع: (اسم فاعل) جمع راكعون وركّع وركوع: كل شيء يخفض رأسه، الركعة: المرّة من ركع، والرَّكعة والرُّكعة: الهوَّة في الأرض"[3].

3-4 معجم البستان:

إنّ معجم البستان مرتب بجودة وتنسيق فهو يشبه كثيرا معجم قطر المحيط لبطرس البستاني من حيث المادة، ومعجم البستان ألفه اللغوي"عبد البستاني:اسمه الكامل هو "عبد الله بن ميخائيل بن

[1] عبد الطيف صوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، ص287، ص288.
[2] المرجع نفسه، ص290.
[33] لويس معلوف، المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط18، ص 277.

ناصيف البستاني سنة 1917م، وبعد عشر سنوات أنهى عمله في سنة 1927م، وقد أدخل بعض الألفاظ الحديثة التي رافقت التطورات العلمية وألفاظ مواد دخيلة بكثرة.

***نموذج من معجم البستان**: قال البستاني في شرح مادة (مأس) :

"مأس: الجرح يمأس مأسا: اتسع، و–بين القوم أفسد، و–الناقة:اشتدّ فعلها، و–على فلان:غضب، و–الدباغ الجلد:عركه.

والمأُّس بالفتح: الذي يتعظ بعظة أحد ولا يقبل قوله.

المائس: النّمام، والمسند، قال الشاعر:

أسَوتُ دماءً حاول القومُ سفكها

ولا يعدمُ الآسون في الفيّ مائسا

المؤوس:(كصبور) النمام.

الممأس: السريع.و–: النمام.

الممآس: النمام و(كالممأس)"[1] من حيث المواد الأصلية عند أوائل الشروح بخط غليظ لوقوع العين عليها مباشرة، وإلى نجم وضع قبل كل مادة أصل للدلالة عليها، كما وضعت المشتقات بين أقواس(استخدمت الخطوط الأفقية لتجنب تكرار الألفاظ المفسرة أسوة بما فعله" المنجد" وأقرب الموارد،

[1] عبد الله البستاني، فاكهة البستان، المطبعة الأمريكانية، بيروت، لبنان، 1930، ص 1326.

"واستخدمت بعض الرموز للألفاظ التي يتكرر استخدامها مثل (ج) للجمع "[1] من خصائص هذا المعجم نجد الوضوح والعناية بالمصطلحات العلمية والألفاظ الحديثة والحكم والألفاظ بالحركات لتجنب التصحيف. لقد حرص المؤلف في كتابه على ذكر المجاز واستخدام الرموز وذكر أيضا الجانب الحقيقي للألفاظ معتمدا على أصول المعجمات العربية كالقاموس المحيط واللسان والتاج، واستخدم الرموز بهدف الاختصار.

5-3معجم متن اللغة:

وضعه الشيخ أحمد رضا العاملي والذي استغرق في عمله تسع سنوات، وذلك بقدرته الكبيرة على الصبر في التمحيص والثبات في الجمع، باعتماده على المطولات اللغوية القديمة مثل: لسان العرب والتاج ومحكم ابن سيّدة والصحاح.

ولقد" اعتمد الشيخ أحمد رضا العاملي في بناء معجمه على تراث السلف من الأئمة ، وهم الذين أتوا حظا وافرا من العلم باللغة، وأفنوا زهرة أيامهم في تحصيله وبذلوا في سبيله كل جهد، وتحملوا كل عناء حتى بلغوا من ذلك الذروة ، وأحرزوا فيه ملكة راسخة تحقيقا واسعا، رأيت أن الاعتماد عليهم هو الذي يجب علينا أن نهتم له، وأن نعنى به كل العناية ولكن كتب المتأخرين المعاصرين غير

[1] عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة في المكتبة العربية، ص 295.

مأمونة الخطأ"[1] ما نستنتجه من قوله هو أن الشيخ أحمد رضا اعتمد في عمله المطول على المبدأ السلفي إذ لجأ إلى المعاجم السابقة مثل تاج العروس ولسان العرب...الخ.

-نموذج من معجم متن اللغة: يقول الشيخ أحمد رضا في شرح مادة (أبد):

"أَبِدَ: أبدا، توحش: غضب، أبَّده خلّده، ومنه الوقف المؤبد: الحبيس مدّة الأبد لا يباع ولا يشرى.

تأبَّد وجهه: كلفه ونمش.الأبد:الدهر، والأبد:أيضا الولد الذي أتت عليه سنة.

الأبد والأبِدُ والآبدُ:التي تلد كل عام من أتان وغيرها.

الأُبَيْدُ:نبات كالشعير له سنبلة كالدخنة حبها أصغر من الخردل.الأوابد من الطير: التي تقيم بأرض شتاء وصيفا.

أبَّدةُ:بلدة بالأندلس.مآبد:اسم موضع"[2] بدأ المؤلف كتابه بالتحدث عن اللغة العربية بشكل خاص (نشوئها وتطورها)، وقد رتب مفرداته على أصل المادة المجردة من الزيادات فجعلها على أوائل الأصول، مع مراعاة الترتيب الألفبائي وتجنب المؤلف الاستدلال بجميع أقوال الأئمة وتعليلاتهم، وكان متمسكا بذكر كثير من الألفاظ المهملة والغربية والدخيلة، واستطاع جعل الألفاظ العامية الفصحى.

[1] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ص403-404.

[2] أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار الحياة، بيروت، لبنان، 1958، ص133-134.

يتضمن معجم"متن اللغة" خمسة مجلدات ضخمة أكبرها المجلد الخامس، وفيه 843 صفحة وأصغره المجلد الأول وفيه 609صفحات، وقد صدر كتاب متن اللغة سنة 1958م عند مطبعة دار الحياة ببيروت.

خاتمة

خاتمة :

ختام هذا البحث نخلص إلى جملة من النتائج أهمها:

1. للتراث أهميّة كبيرة باعتباره جوهر ووجدان الأمة فهو يعبّر عن شخصيتها وهويتها،كما يعكس واقعها وتاريخها.
2. الحداثة هي تلك القفزة نحو الأمام للوصول إلى العصرنة قد تكون بالابتكار على الماضي.
3. إنّ المعاجم القديمة أعمال جادة مكنت التراث اللغوي العربي للخلود عبر الزمن، ووفرت للمحدثين أسس بناء المعجم بأنواعه.
4. إنّ المدارس المعجميّة متعددة منها:

مدرسة التقليبات: وهي أقدم مدرسة في تاريخ المعجم العربي.

مدرسة نظام الأبنية والتدوير الألفبائي.

مدرسة الألفبائية الأصولية.

مدرسة نظام التقفية.

5. إنّ المعجميات الحديثة جاءت تيسيرا على المعجميات القديمة.
6. تكمن أهمية المعجميات الحديثة في مادتها المنتهجة بالطرق الجديدة من تغييرات والإضافات، وحذف في صورة موجزة وترتيب الألفبائي العادي أو الأبجدي وحسن استخدامها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

***المصادر:**

1-أبو عمر الشيباني، معجم الجيم،تح ابراهيم الأنباري، ج2، الهيئة العام لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، 1974.

2-أبي علي بن قاسم القالي، البارع في اللغة، تح هشام الطعان، مكتبة النهضة، دار الحضارة العربية، بغداد، بيروت، 1974.

3-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 2004.

4-ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، ج2، دار الفكر، لبنان، 1997.

5- ابراهيم أنيس، المعجم الوسيط، ج1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 19760.

6-ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1993.

7-ابراهيم مدكور، شوقي ضيف، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1980.

8-ابراهيم مصطفى، حاد عبد القادر وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دط.

9- أحمد أمين، ضحى الإسلام، مكتبة النهضة، القاهرة، دط.

10-أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، تح عبد العظيم الشتاوي، دار المعارف، لبنان، ط2.

11-أحمد رضا، معجم متن اللغة، م1، دار الحياة، بيروت، لبنان، 1958.

12-اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار،ج1، دار العلم للملايين، بيروت، ط1.

13-بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1970.

14- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

15-لويس معلوف، المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1.

16-محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 198.

17-السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح فؤاد علي منصور، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978.

18-سعيد الخوري الشرتوني، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ج1، المطبعة اليسوعية، لبنان، 1889.

19- عبد الله البستاني، البستان، المطبعة الأمريكانية، بيروت، لبنان،1930.

20- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، عالم الكتب ، بيروت، لبنان، 1994.

21-القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب، بيروت، لبنان.

*المراجع:

1–ابن حويلي الأخضري ميدني، المعجمية العربية في مناهج البحث اللسامي والنظريات التربوية الحديثة، دار الهومة، الجزائر، دط، 2010.

2–ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1987.

3–أحمد ابن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، السعودية، ط1، 1992.

4–أحمد محمد المعتوق، ا الحصيلة اللغوية أهميتها– ومصادرها– ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت،ط1، 1999.

5–أحمد محمد معتوق، المعاجم اللغوية العربيّة (وظائفها–مستوياتها–أثرها في تنمية لغة الناشئة) دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2011.

6–أحمد عمر المختار، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، صر، ط1، 1998.

7–أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة علمية لقضية التأثير و التأثر، دار عالم الكتب، القاهرة، ط8، 2003.

8–أحمد رجب عبد الجواد، دراسات في الدلالة والمعجم، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001.

9-إميل بعقوب، المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، دار العلوم للملايين، لبنان، ط2، 1985.

10-البدراوي زهران، المعجم العربي تطور وتاريخ، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1.

11-بشير ابرير، دراسات في تحليل الخطاب الغير أدبي، نقلا عن محمد السويدي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2010.

12-حازم علي كمال الدين، دراسة في علم المعاجم، مكتبة الآداب ، القاهرة، مصر، ط1، 1999.

13-حكمت كتلى فواز، كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي دراسة وتحليل ونقد، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

14-حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، القاهرة، 1956.

15-حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، شركة رشاد، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

16-موسى بن محمد المليلي، الأحمد نويوات، معجم الأفعال المتعدية بحرف، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979.

17-محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه وموضوعاته وقضاياه، دار ابن حزيمة، الرياض، ط2، 2009.

18- محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، السعودية، دط، 2008.

19-محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1999.

20-سعيد سلام، التناص التراثي الرواية الجزائرية أنموذجا، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010.

21-عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار قتيبة، دمشق، ط1، 2003.

22-عبد الله الغذامي،حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية، المركز الثقافي العربي، السعودية، ط1، 2004.

23-عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1986.

24-عبد السلام مسدي، النقد والحداثة، دار الطليعة للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1983.

25-عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية العربية(دراسة في البنية التركيبية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014.

26-عبد القادر القاسي الفهري، المعجمية العربية والتوسيط نظرات جديدة في قضايا اللغة العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997.

27-عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، دار مصر للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 1967.

28-عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور- التطور-الهوية، مكتبة نانسي، دمياط، مصر.

29-علي القاسمي وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر، دط، 1989.

30-صالح بلعيد، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ج1، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ط1، 2020.

31-خيرة حمر العين، جدل الحداثة في نقد الشعر العربي، منشورات الاتحاد العام للأدباء، دمشق، سوريا، 1996.

***الدوريات والمجلات:**

1-أمينة صامت بوحايك، عبد الله توام، المجلس الأعلى للغة العربية(المنجزات والأهداف)، مجلة جسور المعرفة، المجلد07، العدد04، 2021، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف.

***الرسائل الجامعية:**

1-جموعي تارش، المعاجم الموجهة للطلاب في ضوء المعجمية الحديثة-معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات عينة، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.

الفهرس

الفهرس :

فهرس الموضوعات:

العناوين	رقم الصفحة
الإهداء.	
الشكر والعرفان.	
مقدمة.	أ-هـ
المدخل	
تمهيد.	02
1-مفهوم المعجم لغة واصطلاحا.	03
2-مفهوم التراث لغة واصطلاحا.	05-04
3- مفهوم الحداثة لغة واصطلاحا.	07-06
الفصل الأول: الدّرس المعجمي في التراث العربي.	
1-تعريف المعجم لغة واصطلاحا.	11-10
2- تعريف التراث لغة واصطلاحا.	12-11
3-تعريف الحداثة لغة واصطلاحا.	14-13
4-نشأة المعاجم العربية.	17-14
5- أنواع المعاجم وأهميتها	21-18
6-المدارس المعجمية.	38-21
6-1مدرسة الترتيب الصوتي ونظام التقليبات الخليليان.	23-21
6-2 مدرسة الترتيب الصوتي.	29-23
6- 3مدرسة نظام الأبنية وتدوير الألفبائية.	31-29
6-4 مدرسة نظام الألفبائية الأصولية(الأبجدية العادية)	38-31

الفهرس :

الفصل الثاني: الدرس المعجمي عند المحدثين العرب.	
1- جوانب الأصالة والتجديد في الفكر المعجمي العربي الحديث.	46-40
2-ظهور المعجمات الحديثة.	55-46
أ-المعاجم العامة.	47
ب-المعاجم المتخصصة.	55-47
3-المعاجم العربية الحديثة.	65-55
3-1معجم محيط المحيط	58-56
3-2 معجم أقرب الموارد.	60-58
3-3معجم المنجد.	61-60
3-4 معجم البستان.	63-61
3-5 معجم متن اللغة.	65-63
خاتمة	67
قائمة المصادر والمراجع.	75-69
الفهرس.	78-77
الملخص.	

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحديد مفهوم المعجم والتراث والحداثة لغة واصطلاحا مع تبيان أنواع المعاجم العربية وأهميتها، باعتبار أنّ المعاجم تمثل الهويّة اللّغويّة والثقافية والحاضريّة للأمم، كما وقفنا على تحديد أهمّ المدارس المعجمية، بالإضافة إلى تحديد جوانب الأصالة والتجديد في الفكر المعجمي العربي الحديث، كما تطرقنا إلى المعجمات العربية الحديثة والتي تنقسم بدورها إلى قسمين، حيث يتمثل القسم الأول في المعاجم العامة والتي تتميز بصفة التوسع وكبر الحجم ، وتشمل كل ما يمكن جمعه من مواد اللغة قديمها وحديثها من المستعمل أو المهمل، أما القسم الثاني فتمثل في المعاجم المتخصصة والتي تبحث في مجالات محددة تهتم بجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته كمعجم النبات.

الكلمات المفتاحية: المعجم، التراث، الحداثة، الدرس المعجمي في التراث، الدرس المعجمي عند المحدثين.